دور شعراء الدولة الحمدانية في نشر التشيع

إعداد الباحث : حمزه شعلان عباس غريري

اشراف الاستاذ : الدكتور محمد زرقاني

الأستاذ المساعد: الدكتور حميدرضا بيگدلي

جامعة الاديان والمذهب كلية التاريخ

الملخص:

نقل الشعر الشيعي كثيرا من الأحداث التي مرّت علي الأمة الإسلامية بشكل عام وأهل البيت (عليهم السلام) علي نحو خاص، فذكر فضائلهم ومناقبهم وصوّر مثالب أعدائهم، ونقل لنا الأحداث التاريخية من خلافات، ومعارك ومناظرات وثورات فكان للشعر الشيعي في العصر الحمداني صدي واسع في الساحة التوعوية وشغل حيزا لا يستهان به ولم يغفله أغلب كتاب تاريخ العربي، فضلا عن البعد السياسي الذي اتسم به، فاتخذ الشيعة من الشعر سلاحا ينافحون به عن معتقداتهم ويهجون أعداءهم وبيان مثالبهم ومن أهم هذه المدارس الإمامية وإن القضايا العقدية في الشعر الشيعي جعلت منه أنموذجا مختلفا يشار له بالبنان، ويعد أدبا جديدا في موضوعاته وأساليبه. إن الحقبة الزمنية التي يدرسها البحث متمثلة بالعصر الحمداني، أما الحدود المكانية فتشمل جميع الأمصار الخاضعة للسلطة الحمدانية ويدينون للحاكم الحمداني بشكل من الأشكال معنويا أو ماديا، و بهذا تخرج بعض الأمصار من الدراسة؛ لأنها شقت عصا الطاعة عن الامراء الحمدانيين. كان مديح آل البيت (عليهم السلام) من الموضوعات التي نظم فيها شعراء البلاط الحمداني وحرصوا علي القول فيها، وقد انصرف هذا اللون من الشعر الي تعداد فضائل آل البيت ومناقبهم من دون سعي الي مكسب دنيوي علي خلاف ديوان المديح الذي يكون فيه الشاعر متكسباً وطامعاً في نيل جائزة الممدوح، وقد وجد الشعراء القول واسعاً في آل البيت وقد انقسم الشعراء في مديحهم علي قسمين قسم تناول مديح آل البيت عموماً والقسم الآخر خصص مديحه للإمام علي (عليه السلام) وتعداد مناقبه وفضائله التي لا تعد ولا تحصي وكان كشاجم مكثرا في مديح الإمام علي (عليه السلام) وينسب محبيه الي خيرة الناس وأعلاهم رتبة في المجتمع، إنّ الأدب الشيعي، أي الشعر الذي يعبر عن الدين الشيعي ونهجه وأسسه الدينية والسياسية، لا يزال بحاجة إلي الناس لدحض الاتهامات العديدة لأعداء هذه الطائفة التي تترك الشاعر ضعيفا ووحيدا. الصراخ والبكاء، هذه اتهامات لا أساس لها ولا تنطبق علي.

الكلمات المفتاحية: الشعراء، الدولة الحمدانية، التشيع، الهجاء، الرثاء، المديح.

Abstract

Shiite poetry conveyed many of the events that passed through the Islamic nation in general and the Ahl al-Bayt (peace be upon them) in particular. Awareness and occupied a significant space, and most Arab history writers did not ignore it, in addition to the political dimension that characterized it, so the Shiites took poetry as a weapon with which they defended their beliefs, satirized their enemies, and explained their shortcomings. He has Lebanon, and is a new literature in his themes and methods. The temporal period that the research studies is represented by the Hamdanid era, and the spatial boundaries include all the cities subject to the Hamdanid authority and owe to the Hamdanid ruler in some form, morally or materially, and thus some of the cities graduated from the study; Because it split the stick of obedience from the Hamdanid princes. Praising Ahl al-Bayt (peace be upon them) was one of the topics that the poets of the Hamdani court organized and made sure to say about it. Receiving the praiseworthy award, and the poets found the saying broad in the Ahl al-Bayt, and the poets were divided in their praise into two parts. (Peace be upon him) He attributes his lovers to the best people and the highest rank in society. Shia literature, by which I mean poetry that expresses the Shia faith, its methodologies, and its religious and political principles, still needs someone to ward off many of the accusations propagated by the enemies of this sect, as they described poets as weak and confined to a crucible. Lamentation and weeping, and these accusations are baseless and do not apply to Shiite poets in many aspects. The method used in the study is the descriptive and analytical method, by extrapolating the historical events that took place in the Hamdani era and related to it from the poets of the state and their connections in their Shiite poetry, who had a role in the call, as well as analyzing this historical extrapolation to reach the desired results and answers for the study. The study concluded that the poets of the Hamdanid Emirate were characterized by their great role in spreading Shiism by spreading the virtues of the Ahl al-Bayt, may God's peace be upon them, and spreading their beliefs and satirizing their enemies. God, may God bless him and his family, the poets of the Hamdanid state mentioned the beliefs of the Ahl al-Bayt, peace be upon them, in their poetry, such as infallibility, imamate, guardianship, succession, piety, and other fundamental beliefs in the Muhammadan Islamic religion. Peace, so the position of the poets was to confront this warfare through their poems and poems.

Keywords: poets, the Hamdanid state, Shiism, satire, lamentation, praise.

المبحث الاول الكليات والمفاهيم

المطلب الأول: الكليات

١-١-١. بيان المسألة

علي مر العصور كان للفنون دور كبير في نشر الوعي والثقافات والظواهر المختلفة (سلبية كانت او ايجابية) في المجتمع، ولا يمكن انكار دور الفن في التأثير علي الشارع، لذلك رأينا أن نبحث دور الشعراء في الدولة الحمدانية في نشر التشيع، بتعبير آخر كيفية مساهمة الشعراء في نشر التشيع في الدولة الحمدانية لا يختلف الشعر الشيعي عن باقي الشعر إلا بطابعه المذهبي وقد كثر هذا الشعر، والباعث علي هذه الكثرة اسباب عديدة منها تشجيع أئمة الشيعة علي القول في آل البيت (عليهم السلام) إلي جانب ذلك استعادة يوم عاشوراء كل عام واسهام الشعراء بنصيبهم في هذه المناسبة.وتبدو العاطفة واضحة جياشة في حياة هذا الشعر ومن أبرزها الحب لآل البيت (عليهم السلام) والحزن لما اصابهم وكره اعدائهم، وقد عبر الشعراء عن ذلك بمديح آل البيت (عليهم السلام) ورثائهم وهجاء اعدائهم من امويين وعباسيين هجاء قاسيا ويندر ان تستقل القصيدة الشيعية بغرض واحد من هذه الأغراض، ولا يشكل هذا التنوع في القصيدة الواحدة نبوا او تبايناً لأن هذه الأغراض كانت تصب من معين فكري واحد.أول موضوع عني به شعراء الشيعة وأكثروا القول فيه هو موضوع الرثاء حتي انه ليندر ان نسمع بشاعر شيعي لم يرث الإمام الحسين (عليه السلام) ليس في عصر الحمدانيين فحسب وانما في جميع العصور التي تلت استشهاد الإمام (عليه السلام) وحتي وقتنا الحاضر، ومما لاشك فيه ان فاجعة أهل البيت (عليهم السلام) في كربلاء كانت من اقسي الفواجع التي ألمت بالمسلمين عامة والشيعة بوجه الخصوص وقد تركت صدي محزناً في النفوس حتي اصبح البكاء طابعا يطبع الادب الشيعي.ومن شعراء الامارة الحمدانية الذين برزوا في هذا المجال الصنوبري الذي خص مأساة الإمام الحسين (عليه السلام) بكثير من العناية والتفصيل وكان في معظم قصائده، يبدأ بمقدمة يدعو فيها الي زيارة قبور آل البيت (عليهم السلام) جاعلا من تلك الزيارة مناسبة للحديث عن مناقب آل البيت.

١-٢. أهمية البحث

يزداد أهمية الموضوع لما تحمله الفترة الزمنية من أهمية في فترة الامارة الحمدانية في انتشار التشيع في العراق والشام فكان الشعراء لهم دور كبير في هذا الانتشار من خلال قصائدهم التي اوردوا فيها مبادئ التشيع لاهل البيت (عليهم السلام)، تكمن الفائدة من الدراسة في التوصل لدور شعراء الدولة الحمدانية في نشر التشيع في العالم الإسلامي بشكل عام والموصل وحلب بشكل خاص.

١-٣. مش□لة البحث

الأدب الشيعي، أي الشعر الذي يعبر عن العقيدة الشيعية والنهج والأصول الدينية والسياسية، يجب أن يدفع ثمن العديد من الاتهامات التي طرحها أعداء هذه الطائفة، والتي تميز الشعراء بالضعف، المحاصرين في بوتقة الرثاء والنحيب. هذه الاتهامات لا أساس لها من الصحة وكاذبة ولا تنطبق في كثير من النواحي علي الشعراء الشيعة .

في هذا السياق، فإن هذه الرسالة «دور الشعراء الحمدانيين في انتشار الشيعة»، بالإضافة إلي الإجابة علي أهدافهم وأسئلتهم، تخفي الاعتقاد الخاطئ بأن أعداء الشيعة أحاطوا بأدبهم وشعرائهم خلال هذه الفترة الأدبية وغيرها. وفي فترات أخري، تمردوا بقوة علي الظلم والعدوان، والأنظمة الظالمة والفاسدة، ودعوا إلي الإصلاح والطريق الصحيح.

١-٤. اهداف البحث

تكمن اهداف الدراسة في التوصل الي الدور الذي لعبه شعراء الحمدانيين في نشر التشيع من خلال ما ورد في اشعارهم من فضائل اهل البيت (عليهم السلام) وكذلك الهداء علي اعدائهم وايراد عقائدهم المباركة الإسلامية.

- أسئلة البحث

١. السؤال الرئيسي

- ما هو دور شعراء الدولة الحمدانية في نشر التشيع؟

٢. الأسئلة الفرعية

١. ما هو دور شعراء الدولة الحمدانية في نشر فضائل اهل البيت (عليهم السلام)؟
٢. ما هو دور شعراء الدولة الحمدانية في نشر عقائد اهل البيت (عليهم السلام)؟
٣. ما هو دور شعراء الدولة الحمدانية في هجاء اعداء اهل البيت (عليهم السلام)؟

٦. فرضيات الدراسة

. الفرضية الاصلية

- اتسم شعراء الامارة الحمدانية بدورهم الكبير في نشر التشيع من خلال نشر فضائل اهل البيت سلام الله عليهم ونشر عقائدهم وهجاء اعداءهم.

٦-١-١-٢. الفرضيات الفرعية

١. اتسم الشعراء في ذكر فضائل اهل البيت (عليهم السلام) ومن ابرزها بطولات امير المؤمنين عليه السلام وشجاعته ومكانته قرب رسول الله (صلي الله عليه وآله).

٢. أورد شعراء الدولة الحمدانية عقائد اهل البيت (عليهم السلام) في شعرهم مثل العصمة والامامة والوصاية والخلافة والتقية وغيرها من العقائد الجوهرية في الدين الإسلامي المحمدي.

٣. هجا شعراء الدولة الحمدانية امراء الامويين والعباسيين لما كان لهم من الدور الكبير في محاربة اهل البيت (عليهم السلام) فكان موقف الشعراء هو التصدي لهذه المحاربة من خلال اشعارهم وقصائدهم.

٧. منهج البحث

يعد المنهج المستخدم في الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال استقراء الاحداث التاريخية التي جرت في العصر الحمداني وما يتعلق به من شعراء الدولة وارتباطاتهم في شعرهم الشيعي الذي كان لهم الدور في الدعوة وكذلك تحليل هذا الاستقراء التاريخي للوصول الي النتائج والاجوبة المرجوة للدراسة.

٨. الدراسات السابقة

١. توجد دراسة تحت عنوان «**تاريخ الدوله الحمدانية مع التركيز علي اسباب السقوط**»، قد تناول الباحث نشأة الدولة الحمدانية وحكامها مع التركيز علي اسباب سقوط الدولة الحمدانية وكذلك الكثير من الدراسات والبحوث والمؤلفات المشابهة لكن لم نجد أي دراسة تبحث اثر الشعراء في نشر التشيع في الدولة الحمدانية.

٢. **الحضارة العمرانية في شعر الدولة الحمدانية، مهدي مخيلف الصبيحاوي، فالح حمد احمد كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة، مجلة ابحاث ميسان، ٢٠١٩م**: تهدف هذه الدراسة المقتضبة إلي الكشف عن معالم الحضارة العمرانية الراقية في شعر الدولة الحمدانية، سواء أكان قائله من بلاد الحمدانيين بالأصل، أم كان قائله ممن وفد إلي بلاد الحمدانيين واتخذها دار إقامة وشارك في الحركة الشعرية فيها، آخذين بالنظر إلي الشعر بوصفه وثيقة حضارية لتلك المرحلة. وتعد العمارة الإسلامية مظهراً حضارياً مهماً في عصر الدولة الحمداني، إذ حرص الأمراء والوزراء وأصحاب الجاه والثراء علي بناء القصور والدّور، والمبالغة في زينتها وتزويقها، وجلب أفخر أنواع الأثاث لها، كما قصدوا إلي تشييد المنشآت المدنية العامة من حمامات، وجسور، وقناطر، واعتنوا كذلك بالمنشآت الحربية كالقلاع والحصون.و واكب الشعر تلك النهضة العمرانية، وحفظت لنا المصادر المختلفة الكثير من المقطوعات والقصائد الشعرية التي تبرُز جوانب التحضّر العمراني في ذلك العصر.

٣. **حركة الصراع بين الدولة الفاطمية والإمارة الحمدانية في بلاد الشام وأثاره السياسية والمذهبية، محمد مهدي علي الشُبَري، مجلة أهل البيت، ٢٠٢٢م**: بعد سيطرة الفاطميين علي مصر تحركوا بأتجاه بلاد الشام، للإرتباط الوثيق بينهما في مختلف المجالات، ولكون الدولة الفاطمية، قائمة علي أساسٍ عقائدي تكون فيه الدعوة لعقيدتها أمراً حتمياً لاسيما وان بلاد الشام تمثل المنطلق الذي أنطلقت منه الدعوة الإسماعيلية في نشأتها، فدخلوا في صراع شديد مع الدولة الحمدانية كونها أبرز القوي المتنفذة في بلاد الشام أنذاك، وكان لهذا الصراع أثر بالغ علي المنطقة وله توابعه المهمة لكل الأطراف مما أدي إلي التدخل البيزنطي الي جانب الحمدانيين في بعض مراحله، كما أستفاد الفاطميون من صراع أجنحة الحكم في الدولة الحمدانية لاسيما صراع الامراء الحمدانيين مع قادة جندهم والذي أدي الي ضعف الدولة وسقوطها بيد الفاطميين

٤. **جيش الإمارة الحمدانية، سناء عبد الله عزيز الطائي، مجلة التربية والعلم، ٢٠١٢م**: ليس من شك في أن جيش الإمارة الحمدانية، قام بدور مهم للحفاظ علي كيان الإمارة، وحماية حدود الدولة العربية الإسلامية ضد الروم البيزنطيين في حقبة مهمة من حقب التاريخ الإسلامي..هذا فضلا عن إخماد الفتن الداخلية التي اندلعت في بعض مناطق الإمارة.ولقد برز من خلال هذا الدور قادة عسكريون من ال حمدان ابدوا بطولات سجلها التاريخ في ظروف كثرت فيها التحديات التي واجهتها الدولة في العصر العباسي، ومن المؤكد ان معظم أولئك القادة هم من مدرسة سيف الدولة الحمداني التي اتسمت بالتنظيم والرأفة والالتزام بالحياة المنظمة للناس وتطورها.ويقينا أن الذي أعان علي ذلك الطاعة والولاء والاحترام والتعاون. والبحث هذا يتابع عبر مباحث أربع، كل هذه النقاط ويخرج ببعض الاستنتاجات المفيدة لطالب ودارس التاريخ عبر

تلك المرحلة المهمة من مراحل التاريخ العربي الإسلامي.

المطلب الثاني: المفاهيم المرتبطة بالدراسة

١-٢-١. التشيع

بعد مضي قرون علي بزوغ شمس الإسلام والتشيع، لا يزال التعريف الذي ذكره أبان بن تغلب بن رباح الجريري الكوفي (م ١٤١ ه)، أحد أصحاب الإمام محمد بن علي الباقر، والإمام جعفر بن محمد الصادق، يطرح نفسه كأحسن وأفضل تعريف للشيعه، والتعريف هو: «الشيعه الذين إذا اختلف الناس عن رسول الله أخذوا بقول علي، وإذا اختلف الناس عن علي أخذوا بقول جعفر بن محمد».[١] يكون الشيعه والسنه اليوم اثنين من أهم فئات المسلمين في العالم الإسلامي، قد اختارا الإسلام دينا والتشيع والتسنن مذهبا، أو لنقل عرفا بهما، ولعل تاريخ نشوء الأسماء يختلف عن سير ظهور التيارات التي لقبت بشتي العناوين والأسماء في الحقب اللاحقه، في حين أنهما ليسا بمفترق عن الآخر.

١-٢-٢. الشعراء

إن الشين والعين والراء أصلان معروفان يدلّ أحدهما علي ثبات والآخر علي علْم،[٢] فإذا قيل إن أحداً شعرَ بشيء أي أنه علمه وفطنه، ولذلك سمي الشاعر شاعراً لأنه يفطن ما لم يفطن له غيره، فلفظ الشعر يحمل عدة دلالات لغوية؛ وهي العلم، والمعرفة، والفطنة، والدراية.[٣]

ذُكر في تعريف الشعر اصطلاحاً عدّة تعاريف مختلفة فعرّفه قدامة ابن جعفر في قوله: بأن الشعر هو كلام موزون مقفي يدل علي معني، كما عرّفه ابن خلدون فقال: هو الكلام البليغ المبني علي الاستعارة والأوصاف، المفصل بأجزاء متفقة في الوزن، مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله وبعده، الجاري علي أساليب العرب المخصوصة به، وعرّف أيضاً بأنه قول منظوم بنظم محدد ومعلوم، ويختلف عن النثر الذي يستعمله الناس في مخاطباتهم، وهو من الفنون الأدبية التي تعكس حياة الشاعر وأحاسيسه، ويعتمد علي الإيقاع والعاطفة والخيال.[٤]

١-٢-٣. الدولة الحمدانية

ينتسب الحمدانيون كما يقول ابن خلدون: «إلي قبيلة تغلب التي قامت بضواحي الموصل، وكان بنو تغلب بن وائل من أعظم بطون ربيعة بن نزار، وكانوا من نصاري العرب في الجاهلية، ولهم محل في الكثرة والعدد، وكانت مواطنهم في الجزيرة وديار ربيعة، ثم رحلوا مع هرقل إلي بلاد الروم، ثم رجعوا إلي بلادهم وفرض عليهم عمر بن الخطاب الجزية، فقالوا: يا أمير المؤمنين لا تذلنا بين العرب باسم الجزية واجعلها صدقة مضاعفة ففعل، وكان قائدهم يومئذ حنظلة بن قيس ابن هرير من بني مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب، ثم كان منهم بعد ذلك في الإسلام ثلاثة بيوت آل عمر بن الخطاب العدوي، وآل هارون المغمر، وآلحمدون بن الحارث بن لقمان بن أسد».[٥]

المبحث الثاني: دور شعراء الدولة الحمدانية في نشر فضائل اهل البيت (عليهم السلام)

المطلب الأول: دور الشعراء في الرثاء والمديح لاهل البيت

٢-١-١. دور الشعراء في الرثاء لاهل البيت (عليهم السلام)

أول موضوع عني به شعراء الشيعة وأكثروا القول فيه هو موضوع الرثاء حتي انه لينذر أن نسمع بشاعر شيعي لم يرث الإمام الحسين (عليه السلام) ليس في عصر الحمدانيين فحسب وانما في جميع العصور التي تلت استشهاد الإمام (عليه السلام) وحتي وقتنا الحاضر.ومما لاشك فيه ان فاجعة أهل البيت (عليهم السلام) في كربلاء كانت من اقسي الفواجع السلام التي ألمت بالمسلمين عامة والشيعة بوجه الخصوص وقد تركت صدي محزنا في النفوس حتي اصبح البكاء طابعا يطبع الادب الشيعي.[٦] ومن شعراء الامارة الحمدانية الذين برزوا في هذا المجال الصنوبري الذي خص مأساة الإمام الحسين (عليه السلام) بكثير من العناية والتفصيل وكان في معظم قصائده، يبدأ بمقدمة يدعو فيها الي زيارة قبور آل البيت (عليهم السلام) جاعلا من تلك الزيارة مناسبة للحديث عن مناقب آل البيت (عليهم السلام) فقال:[٧]

زورا بيثرب قبرا ... وبالعراق قبورا

زورا ولاتسأما ما ... حييتما ان تزورا

دور الغري ودوراً ... بالطف حييث دوراً

كم قد حويت جبالاً ... وكم حويت بحوراً

الافضلين جهادا ... والافضلين نصيراً

ثم ينتقل الي ذكر مأساة الإمام الحسين (عليه السلام) ووصف تفصيلات المعركة وقد غمره الحزن والاسي اذ قال:[٨]

يوم الحسـين علي الدين كـنـت يـومـا عسـيـرا

مـلأت والله كـربـا يـاكـربـلاء الصـدورا

وكانت هذه المأساة حاضرة في ذاكرة الشاعر، الذي لم يكن معانيا في استدعاء تلك الصور الدامية لهذه المأساة فيذكر مصارع آل البيت (عليهم السلام) من الرجال وبكاء ذرية الرسول من النساء قائلا:[٩]

كـأنـني بـرحـي الـحـرب اوشـكـت ان تـدورا

والـفـاطـمـيـون تـقـريـهـم السـيـوف الـطـيـورا

والـفـاطـمـيـات يـنـحـرن بـالـدمـوع الـنـحـورا

ثم ينتقل الي وصف تلك العصبة الكافرة التي لم تخف الله ولم تحافظ علي ماجاء في قرآنه فأقدمت علي قتل الإمام الحسين (عليه السلام):[١٠]

يـا عصـبـة لم تخف من الـهـهـا ان تـجـورا

يـا عصـبـة لم تراقب قـرآنه السـطـورا

ثم يعود الي ذكر تفصيلات المعركة الأخري من حمل رأس الإمام الحسين (عليه السلام) ومنعه الماء قبل ذلك وقرع ثناياه الكريمة بالقضيب وقد أكثر من طرح التساؤلات التي يرمي من ورائها استنكار هذه الاعمال الشنيعة بحق الإمام (عليه السلام) وأهل بيته فقال:[١١]

الم يكن حمل رأس الحسـين خـطـبـا كـبـيـراً

الـم يـكـن مـنـعـه الـمـاء كـان شـيـئـاً نـكـيـراً

يـاقـوم مـاذا جـنـي الـقـوم دمـروا تـدمـيـراً

اكـان هتـك حريم الحسـين امـراً حـقـيـراً

اكـان قـرع ثـنـايـاه بـالـقضـيـب يسـيـرا

ويعبر في قصيدة اخري عن حزنه وجزعه عند تذكره مصرع الإمام الحسين (عليه السلام) وكيف غاب عن المعين والنصير ثم يقف عند ضمنه قائلا:[١٢]

يوم الحسـين ابتز صـبـر مـني لا صـبـر ولا صـابر

لهفي علي مولاي مسـتنصـرا غيـب عن نصـرته الـنـاصـر

ضـمـآن والـمـهـر به مابه لايـبـعـد الـمـهـر ولا الـمـاهـر

حـتـي اذا دار بـمـا سـاءنـا علـي الحسـين القدر الدائر

خـر يضـاهـي قـمـرا زاهـرا واين مـنه الـقـمـر الـزاهـر

ويتناول بعد ذلك الجانب المفجع لهذه المعركة فيتحدث عن بكاء ام كلثوم وهي تنظر الي وحشية هؤلاء القوم وقد حزوا رأس الامام (عليه السلام) والدم يقطر من أوداجه فقال:[١٣]

وام كـلـثـون ونسـوانـهـا بـمـنـظـر يـكـبـره الـنـاظـر

يسـابق الطرف اليهـا وقد انحـي علـي منحره الـنـاحـر

والدمع من مقلتها قاطر　　　　والدم من اوادجه قاطر

وتنطوي قلوب الشعراء علي حزن عميق علي ائمتهم المستشهدين لذا (نجد ان البكاء والتحسر كان سمة من سمات هذا الفن الشعري)[١٤] من ذلك قول السري الرقاء متحدثا عن مصرع الإمام الحسين (عليه السلام) فيذكره بحسرة وألم وأسي:[١٥]

اقام رومح وريحان علي جدث　　　　ثوي الحسين به ضمآن امينا

كأن احشاءنا من ذكره ابدا　　　　تطوي علي الجمر او تحشي السكاكينا

ويقول الصنوبري:[١٦]

اذكر شجوي ببني هاشم　　　　شجوي الذي يشجي به الذاكر

ويبكي الشاعر علي آل البيت (عليهم السلام) ويرثيهم رثاء حارا فقال:[١٧]

وأبكوا دماء لو تشاهد سفكها　　　　في كربلاء لما ونت تبكيها

الي ان يقول:[١٨]

نبكي قبوراً ان بكينا غيرها　　　　بعض البكاء فإنما نبكيها

ويختتم قصيدته معلناً كلفه بالرثاء وكثرة شعره فيه فيقول:[١٩]

وأنا المدله بالمراثي كلما　　　　زادت ازيد بقولها تدليها

٢-١-٢. دور الشعراء في المديح لاهل البيت (عليهم السلام)

كان مديح آل البيت (عليهم السلام) من الموضوعات التي نظم فيها شعراء البلاط الحمداني وحرصوا علي القول فيها، وقد انصرف هذا اللون من الشعر الي تعداد فضائل آل البيت ومناقبهم من دون سعي الي مكسب دنيوي علي خلاف ديوان المديح الذي يكون فيه الشاعر متكسباً وطامعاً في نيل جائزة الممدوح. وقد وجد الشعراء القول واسعاً في آل البيت[٢٠] وقد انقسم الشعراء في مديحهم علي قسمين قسم تناول مديح آل البيت عموماً والقسم الآخر خصص مديحه للإمام علي (عليه السلام) وتعداد مناقبه وفضائله التي لا تعد ولا تحصي وكان كشاجم مكثرا في مديح الإمام علي (عليه السلام) وينسب محبيه الي خيرة الناس وأعلاهم رتبة في المجتمع:[٢١]

حب علي علو همه　　　　لانه سيد الائمة

ميز محبيه هل تراهم　　　　الاذوي ثروة ونعمه

بين رئيس الي اديب　　　　قد اكمل الظرف واستتمة

وفي معرض حديث الشاعر عن مأساة آل البيت (عليهم السلام) يعرج الي ذكر النبي (صلي الله عليه وآله) وينتقل الي ذكر الإمام علي (عليه السلام) جاعلاً من ذلك مناسبة للحديث عن مناقب الإمام علي (عليه السلام) ومحامده من كرم وشجاعة وحلم وحكمة وزهد ودفاع عن الإسلام ومحاربة الكفر والباطل:[٢٢]

فكم فيهم من هلال هوي　　　　قبيل التمام وبدر افل

لهم حجة الله يوم المعاد　　　　للناصرين علي من خذل

ومن انزل الله تفضيلهم　　　　فرد علي الله ما قد نزل

فجدهم خاتم الانبياء　　　　يعرف ذاك جميع الملل

ووالدهم سيد الاوصياء　　　　ومعطي الفقير ومردي البطل

ومن علم السمر طعن الكلي لدي الروع والبيض ضرب القلل
ولو زالت الارض يوم الهياج من تحت اخمصه لم يزل
ومن صد عن وجه دنياهم وقد لبست جلها والحلل
وكانوا ما ما اضافوا اليه ارفعهم رتبة في مثل
سماء اضفت اليه الحضيض وبحرا قرنت اليه الوشل
بجود تعلم منه السحاب وحلم تولد منه الجبل
فكم شبه بهداه جلي وكم حجة بحجاه فصل

وقال ايضاً في الغرض نفسه مشيراً الي مناصرة الإمام علي (عليه السلام) للنبي (صلي الله عليه وآله) في بداية الدعوة الإسلامية:[٢٣]

قوم ابي حد سيف والدهم للدين او يستقيم جامحه
وهو الذي استأنس النبي بهم والدين مذعورة مسارحه
حاربه القوم وهو ناصره قدماً وغشوه وهو ناصحه
فكم كسا منهم السيوف دما يوم جلاد يطيح طائحه

وفي قصيدة لأبي فراس الحمداني ينتقل بعد البكاء علي الإمام الحسين (عليه السلام) وتصوير واقعة قتله الي مدح الإمام علي (عليه السلام) ذاكراً كثيراً من محامده مآثره وأفضاله وسبقه الي الإسلام وملازمته للرسول (صلي الله عليه واله) وتكريمه في القرآن وغير ذلك من مآثر أمير المؤمنين التي ضرب فيها المثل في الكثرة[٢٤]

المطلب الثاني: دور الشعراء في نشر الروايات والاحاديث عن اهل البيت

٢-٢-١. دور الشعراء في نشر بيعة الغدير

أفاد الصنوبري من بيعه الغدير للإمام علي (عليه السلام) واستثمرها كمرجع تاريخي في كشف دلاله النص علي مدح أهل البيت (عليهم السلام)، وبيان فضيله من فضائل الإمام علي (عليه السلام)، ووظفها دلاليا علي ولايه علي (عليه السلام) فاستعمل أسلوب الإشاره للناظر والقول للسامع في الإفصاح عن المرام؛ حتي لا يبقي شك في نفوس الحضور وأراد الشاعر إن الرسول: «أخذ بيد علي فرفعا حتي رؤي بياض آباطهما وعرفه القوم أجمعون، فقال: إن الله مولاي وأنا مولي المؤمنين أنا أولي بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فعلي مولاه»،[٢٥] حدثت بيعة الغدير في سنة ست للهجرة[٢٦] لما عاد الرسول (صلي الله عليه وآله) من الحج، وسميت تلك البيعه بالغدير أو بيعه غدير خم نسبه للمكان الذي خطب فيه الرسول (صلي الله عليه وآله)،[٢٧] وشغلت هذه الحادثه مفكري العرب، فأصحاب التاريخ أشاروا لها بحثا عن الحقائق وتوثيقها لتدوين أحداث الرسول وأهل بيته (عليهم السلام)، واستحضرها الأديب لأنها تمثل الحجه والدليل الذي يستشهد بها، فضلا عن تحسين الأسلوب واغناء النص بلاغه وفصاحه، ولا شك في أن بيعه الغدير شغلت حيزا واسعا في مؤلفات الحديث النبوي الشريف، وكتب التاريخ ودواوين الشعر وكتب الأدب.[٢٨] تعد حادثه الغدير من مناقب الإمام علي وأهل بيته (عليهم السلام)،[٢٩] جاء منها قول الرسول (صلي الله عليه وآله): «الثقل الأكبر كتاب الله طرف بيد الله عز وجل وطرف بأيديكم فتمسكوا به لا تضلوا، والآخر الأصغر عترتي، وان اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتي يردا علي الحوض... فقال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه... ثم قال اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».[٣٠] أفاد شعراء الشيعه في العصر العباسي من بيعه الغدير في بيان مناقب أهل البيت (عليهم السلام)، فضلا عن تقويه دلاله النص، وحجه يتكئ عليها الشاعر ،ومهيار الديلمي من الشعراء الذين وظفوا تلك الحادثه من سيره أهل البيت (عليهم السلام). قال مادحا الإمام علي (عليه السلام) وذكر فضائله:

وأسألهم يوم خم بعدما عقدوا له الولايه لم خانوا ولم خلعوا

قول صـــحيح ونيـات بهـا نغـل[31] لا ينفع الســيف صـــقـل تحته طبع

إنــكـارهــم يــا الإمــام عــلـيـلـهــا بـعـد اعـتـارفـهـم عـار به ادرعـوا

ونـكثـهم بـك ميلا عن وصـــيتهم شـــرع لعمرك ثانٍ بعده شـرعوا[32]

وظف الشاعر بيعه الغدير في نظمه واتخذها مرجعا للكشف عن دلاله النص في بيان فضائل الإمام علي (عليه السلام) ولأن الشاعر في غرض مدح الإمام علي (عليه السلام) فلم يجد بدا من ذكرها، ثم صور الشاعر مبايعه القوم للإمام علي(عليه السلام) فستعمل أسلوب الطلب مستفهما لم نقضوا تلك البيعه بعد وفاه الرسول (صلي الله عليه وآله) وقصد بتلك الإشارات لبيعه أبي بكر وعمر بن الخطاب لعلي (عليه السلام).[33] استحضر الصنوبري التاريخ في مدح أهل البيت منوها علي بيعه الغدير؛ لأنها من مناقب الإمام علي (عليه السلام). قال:

قتـل ابن من أوصـــي إليه خير من أوصــــي الوصـــايا قط أو يوصـــيها

رفـع الـنـبـي يـمـيـنه بـيـمـيـنه لـيـري ارتـفـاع يـمـيـنه رائـيـهـا

في موضـــعٍ أضـــحي عليه منبهـا فـيه وفـيه يـبـدع الـتشـــبـيـهـا

آخـاه بـخـم ونـوه بـاســـمه لـم يـأل فـي خـبـرٍ به تـنـويـهـا[34]

أفاد الصنوبري من بيعه الغدير للإمام علي (عليه السلام) واستثمرها كمرجع تاريخي في كشف دلاله النص علي مدح أهل البيت (عليهم السلام)، وبيان فضيله من فضائل الإمام علي (عليه السلام)، ووظفها دلاليا علي ولايه علي (عليه السلام) فاستعمل أسلوب الإشاره للناظر والقول للسامع في الإفصاح عن المرام؛ حتي لا يبقي شك في نفوس الحضور وأراد الشاعر إن الرسول: «أخذ بيد علي فرفعا حتي رؤي بياض آباطهما وعرفه القوم أجمعون، فقال: إن الله مولاي وأنا مولي المؤمنين أنا أولي بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فعلي مولاه».[35] وان بيعه الغدير شغلت حيزا واسعا في الشعر الشيعي،[36] ووظفها الشعراء في العصر الحمداني بما ينسجم مع غرض الشاعر ومعني القصيده.

٢-٢-٢. دور الشعراء في نشر واقعة الجمل

أفاد السيد الحميري من تاريخ سيرة أهل البيت (عليهم السلام)، فاستحضر واقعة الجمل ليعرض بأعداء علي (عليه السلام)، فاستشهد بقادة أصحاب الجمل أراد طلحة والزبير، ثم أشار في البيت الثالث إلي سماع عائشة نباح كلاب الحوأب[37] في خروجها للبصرة لقتال علي (عليه السلام)، فتذكرت قول الرسول (صلي الله عليه وآله:) «كيف بإحداكن تنبح عليها كلاب الحوأب؟»،[38] حدثت واقعة الجمل سنة ٣٦هـ[39] في البصرة بين جيش الإمام علي (عليه السلام) وأنصاره ومؤيديه وجيش طلحة بن عبد الله والزبير ابن العوام ومشاركة سميت تلك الواقعة بالجمل نسبة للجمل الذي اشتراه يعلي ابن أمية من رجل من عرينة لعائشة، فخرجت به طالبة البصرة.[40]وكان السبب الرئيس لتلك المعركة؛ تهافت المسلمون كالفراش علي باب علي (عليه السلام) راغبين مبايعته خليفة للمسلمين، ومقتل عثمان بن عفان؛ فوجدت الأحقاد الدفينة ذريعة في قميص عثمان الذي قتل فيه لإظهار عداوتهم ومنابذتهم للإمام علي (عليه السلام). فطالبوا الاقتصاص من قتلة عثمان؛ وأيضا كان من الأسباب عزل طلحة والزبير من الكوفة والبصرة قبل أن يستلما الولاية عليهما،[41] ثم اتفقا مع عائشة للخروج إلي البصرة.[42] وقد أوضح علي (عليه السلام) في أكثر من موضع وخطبة أن دم عثمان ذريعة القوم في الخروج عليه، وما قتله غير طلحة والزبير،[43] وذكر المؤرخون أن عائشة زوج النبي (صلي الله عليه وآله) كانت أشد عداوة لعثمان وهي من وصفته بنعثل وكانت تقول اقتلوا نعثلا.[44]منع عثمان بن حنيف والي البصرة من «قبل الإمام علي (عليه السلام) أهل الجمل الدخول للبصرة وعقدوا اتفاقا معه، إلا أنهم دخلوها عنوة وقتلوا حراس بيت المال وأسروا واليها، ثم عذبوه فنتفوا لحيته وشعر حاجبه،[45] فقاتلهم الإمام علي (عليه السلام) علي نكثهم البيعة ونقضهم العهود التي أبرموها مع عامله علي البصرة فضلا عن غدرهم وقتلهم أخا ربيعة العبدي».[46]وحين نشبت الحرب بين الجيشين كانت الغلبة منذ البداية لجيش الإمام علي (عليه السلام) وظهر الانكسار والهزيمة في أصحاب الجمل،[47] ثم جرح طلحة في المعركة ثم مات في دور بني سعد بالبصرة، واعتزل الزبير الحرب بعدما تذكر قول الرسول (صلي الله عليه وآله) بقتاله لعلي وهو ظالم له،[48] وقال علي لعائشة: «والله ما أنصفك الذين أخرجوك إذ صانوا عقائلهم وأبرزوك»،[49] واخرجت عائشة من البصرة وردت إلي المدينة.

٢-٢-٣. دور الشعراء في نشر واقعة صفين

أفاد الشاعر من واقعة صفين ووظفها توظيفا دلاليا أراد بها إظهار هزيمة جيش الشام وضعفهم، واقدام وعزيمة جيش العراق في تلك الواقعة، فضلا عن غدر أهل الشام وخداعهم، معرضا بعمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان في رفع المصاحف،[٥٠] فضلا عن عناد بعض جنده الذي عرف فيما بعد بالخوارج،[٥١] ثم أشار إلي انقسام جيش علي (عليه السلام)، ولم يثبت مع علي (عليه السلام) إلا القليل ارفضين التحكيم،[٥٢] حدثت واقعة صفين في سنة سبع وثلاثين للهجرة،[٥٣] بين جيش الإمام علي (عليه السلام) وجيش معاوية بن أبي سفيان، وسميت بصفين نسبة للمدينة التي حدثت فيها، كان من أسباب اندلاع الحرب مبايعة المسلمين للإمام علي (عليهالسلام) فيما رفض معاوية بن أبي سفيان البيعة، وحرض أهل الشام علي المطالبة بدم عثمان، لذا قال علي (عليه السلام) لمعاوية: «إن الناس قد قتلوا عثمان عن غير مشورة مني وبايعوا لي عن مشورة منهم واجتماع فبايع إلي في أشراف أهل الشام»،[٥٤] إلا أن معاوية رفض ذلك ودعا أهل الشام لقتاله ورفع قميص عثمان علي المنابر لإثارة مشاعر الناس وذريعة يستتر تحتهاإن الشاعر عرض الأحداث التاريخية بصورة موجزة،فوظف قضية الولاية دلاليا وأراد إنها جاءت بأحاديث مسندة للرسول (صلي الله عليه وآله) في علي (عليه السلام)، واتخذ أسلوب الحجاج بنية نسقية تمتزج مع النص وتتناغم مع غاية الشاعر في إثبات الولاية لعلي ثم يرجع أسباب إصرار القوم في إقصاء علي (عليه السلام) عن الولاية؛ حسدا منهم لكثرة مناقبه وسابقته في الإسلام.فلم يجد علي (عليه السلام) إلا القوة مع معاوية فسار بجيش من الكوفة وواجه جيش الشام في صفين، ولا شك في أن معاوية وأعوانه يشهدون بفضل علي (عليه السلام) إسلاما وجهادا وعلما.[٥٥]وكان لمقتل عمار بن ياسر تأثير في زعزعة جيش الشام، لقول رسول الله (صلي الله عليه وآله) لعمار تقتله الفئة الباغية،[٥٦] فحمل علي (عليه السلام) وأتباعه حملة رجل واحد فتمكنوا من عدوهم وكثر القتل بجيش الشام، فاستعمل معاوية الدهاء والمكر فرفعوا المصاحف علي الرماح وطلبوا التحكيم، فانقسم جيش علي (عليه السلام) بين مناصر للقتال وفريق أصر علي التحكيم، فوضعت الحر بأوازرها وانتهت بتحكيم الفريقين.[٥٧]

٢-٢-٤. دور الشعراء في نشر واقعة النهروان

حدثت معركة النهروان بين جيش الإمام علي (عليه السلام) والخوارج، سنة ٣٨ه،[٥٨] والخوارج «طائفة من المسلمين كانوا من أصحاب علي بن أبي طالب (عليه السلام) ثم خرجوا عليه بعد قبوله للتحكيم واتهموه بالكفر وطلبوا منه أن يتوب ويجدد إسلامه، وقالوا إن مرتكب الكبيرة كافر وقد حاول علي أن يقنعهم فلم يستطع فحاربهم».[٥٩]حذر الرسول (صلي الله عليه وآله) من الخوارج وأمر بقتالهم قال الإمام علي (عليه السلام): «سمعت رسول الله (صلي الله عليه وآله) يقول: يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول البرية،يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم يوم القيامة».[٦٠]استطاع الإمام علي (عليه السلام) اقناع بعض الخوارج في العدول عن أريهم، واصر أخرون علي رفع شعار (لا حكم إلا لله) ورغم ذلك لم يمنعهم الإمام علي من حقوقهم كمسلمين، وحاول إقناعهم بالرجوع عن أريهم بأرسال عبدالله بن عباس لإلقاء الحجج والبراهين.[٦١] إن الأسباب التي من أجلها نشبت حرب النهروان؛ عدم التزام الخوارج بشروط الإمام علي (عليه السلام) ومنها: «أن لا يسفكوا دمًا، ولا يروعوا آمنًا، ولا يقطعوا سبيلاً، واذا ارتكبوا هذه المخالفات فقد نبذ إليهم الحرب»،[٦٢] فلم يلتزموا بتلك الشروط، فالتقي بهم بالنهروان،[٦٣] فلم ينج منهم إلا أقل من عشرة، ولم يقتل من جيشه إلا أقل من عشرة.[٦٤] أفاد الشعراء من واقعة النهروان واستشهدوا بها في نصوصهم الشعرية؛ لأنها تشكل جزءا من سيرة أهل البيت لاسيما حياة الإمام علي (عليهم السلام) فضلا عن أنها تكشف مضض الحياة القاسية التي عاشها علي (عليه السلام) مع قوم لم يرعوا إلاً ولا ذمة، ولم يحفظوا التعاليم السماوية، ولا يخشون الله في أقوالهم وأفعالهم، وأيضا تعد فضيلة من فضائل الإمام علي(عليه السلام) لذا ضمنها الشعراء في النظم، علي نحو ما نلحظه في شعر السيد الحميري. قال:

خوارج فارقوه بنهروان علي تحكيمه ... الحسن الجميل علي تحكيمه

فعموا وصموا كتاب الله ... في فم جبرئيل

فمالوا جانبًا وبغوا عليه ... فما مالوا هنالك إلي مميل

فتاه القوم في ظلم حياري ... عماةً يعمهون بلا دليل

فضلوا كالسوائم يوم عيدٍ ... تنحر بالغداة وبالأصيل[٦٥]

عرض الشاعر بالخوارج فصورهم بالعمي والصم الذين لا يهتدون، ثم صور اعتزالهم لعلي (عليه السلام) وسعوا في قتاله. وشبه الشاعر الخوارج ببني اسرائيل في عنادهم وعدم امتثالهم للإمام علي (عليه السلام) فتاهوا في الأرض بلا دليلٍ يدلهم علي السراط المستقيم، ولا هادٍ يهديهم للرشاد، كما تاه بني إسرائيل أربعين عاما حين لم يخرجوا مع موسي في قتاله،[٦٦] أفاد الشاعر من التاريخ للتعريض بالخوارج.

وظف أبو تمام الطائي واقعة النهروان في شعره، قال في أهل البيت (عليهم السلام):

كما سأل القوم الألي ملكاً لهم ... تسد به الجلي ويطلب الوتر

فلما أروا طالوت عدوا سناءهم ... عليه وما يغني السناء ولا الفخر

وما ذاك إلا أنهم كرهوا القنا ... ومجر وغي يتلوه من بعده

مجر عمي وارتيابا أوضحت مشكلاته ... وقيعة يوم النهري إذ ورد النهر

لكم ذخركم إن النبي ورهطه ... وجيلهم ذخري إذا ألتمس الذخر[٦٧]

ربط الشاعر بين بني اسرائيل لما طلبوا من نبي لهم ملكا يقاتلون معه، ولما تم لهم ذلك أبوا عليه الملك ولم يمتثلوا لأمره بسبب فقره.[٦٨] وبين الخوارج الذي اعتزلوا عليا وأحدثوا فتنة في جيش العراق بعد أن جثوا علي بابه طالبين مبايعته ثم شرعوا بقتاله في النهروان ثم في البيت الأخير افصح الشاعر عن ذخيرة أهل البيت وسندهم أنهم من رهط النبي محمد (صلي الله عليه وآله)، كما أن طالوت من رهط ابن يامين أخو يوسف عليهم وعلي نبينا أفضل الصلاة والتسليم، فصور الشاعر عناد الخوارج في امتناعهم عن القتال ببني إسرائيل، ثم أن النبي وأهل بيته هم ذخر الشاعر إذا طلب الذخر يوما، فوظف الشاعر واقعة النهروان في إغناء تجربته الشعرية في مدح أهل البيت (عليهم السلام)، وأشار الشعر الشيعي في العصر الحمداني إلي وقعة النهروان ووظفها بعض الشعراء؛[٦٩] للتعريض بأعداء أهل البيت (عليهم السلام) وكشف سوء نياتهم، فضلا عن إظهار تعاملهم الإنساني مع أعدائهم بما يمليه عليهم تعاليم الدين الإسلامي الحنيف وحفاظا علي ما أتي به جدهم رسول الله (صلي الله عليه وآله).

٢-٢-٥. دور الشعراء في نشر واقعة الطف

لاشك في أن واقعة الطف أثارت مشاعر الشعراء لذا نلحظ توظيفها في أغلب الشعر الشيعي في العصر الحمداني،[٧٠] فكانت ثيمة ظاهرة وشاهد تاريخي وظفها الشعراء واستشهدوا بها، تركت واقعة كربلاء حرارة في نفوس المسلمين عامة والشيعة علي نحو خاص لا تطفأ منذ استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) سنة ٦١هـ[٧١] والي يومنا هذا، وسميت تلك المعركة بالطف نسبة للمدينة التي وقعت فيها، قال الحموي: «والطف: أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية فيها كان مقتل الحسين ابن علي رضي الله عنه».[٧٢]هناك أسباب دعت لنشوب تلك المعركة أهمها إن معاوية بن أبي سفيان نقض العهود والمواثيق التي أبرمها مع الإمام الحسن (عليه السلام)[٧٣] ومن أهمها: تنصيبه لأبنه يزيد خليفة للمسلمين، ويزيد معروف بشربه للخمر ومجاهر بالفسوق.[٧٤] فضلا عن مطاردته لأتباع أهل البيت (عليهم السلام) وتشريدهم وقتلهم،[٧٥] والسبب الرئيس رفض الإمام الحسين البيعة ليزيد بن معاوية فيما أمر يزيد أتباعه بأخذ البيعة منه عنوة أو يضرب عنقه.[٧٦] فخرج الإمام الحسين (عليه السلام) من مكة إلي العراق رافضا الظلم والطغيان الذي تفشي في الأمة الإسلامية؛ فطلب في خروجه إعادة الأمة إلي مسارها الطبيعي، لذا كتب لأخيه محمد ابن الحنفية: «أني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسدا ولا ظالما وانما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي»،[٧٧] وكان يعلم أن يزيد يطلب رأسه ولو كان معلقا علي أستار الكعبة.[٧٨]التقي الإمام الحسين بجيش يزيد ابن معاوية في كربلاء، وكان البون الشاسع بين الجيشين، فالحسين معه ثلة قلية من أصحابه وأهل بيته كانوا أثنين وسبعين مقاتلا،[٧٩] مقابل عشرون ألفا في جيش عمر ابن سعد.[٨٠]انتهت المعركة باستشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) وبعض أهل بيته وأصحابه،[٨١] ثم أخذت الرؤوس إلي عبيد الله ابن زياد في الكوفة ثم إلي يزيد ابن معاوية في الشام، وأثارت تلك الفاجعة صدور المسلمين عامة، واهتزت مشاعر الشعراء إزاءها.

المبحث الثالث: دور شعراء الدولة الحمدانية في نشر عقائد اهل البيت (عليهم السلام)

المطلب الأول: دور الشعراء في نشر عقيدة الامامة والوصية

٣-١-١. دور الشعراء في نشر عقيدة الامامة

إن لفظة الإمامة أو الإمام في اللغة «كل من ائتم به قوم كانوا علي الصراط المستقيم أو كانوا ضالين... والإمام ما ائتم به من رئيسٍ وغيره، والجمع أئمة».[٨٢] أجمع المسلمون علي وجوب الإمامة، لما تحمله من معاني الانقياد للإمام العادل الذي يقام به أحكام الله وشرعه، وبما جاء به الرسول الكريم (صلي الله عليه وآله)، إلا بعض الخوارج فأنهم لم يشترطوا علي إقامة الإمام.[٨٣] تباينت أراء المسلمين فيمن تكون الإمامة، ولم تتفق كلمتهم علي الإمام في كل عصر وزمان،[٨٤] فقال قوم إنها لا تكون إلا في قريش مستدلا بقول الرسول (صلي الله عليه وآله): «لا يزال هذا الأمر في قريشٍ ما بقي من الناس اثنان قال: وحرك إصبعيه يلويهما هكذا»،[٨٥] فيما ذهب الخوارج إلي جواز أن يكون الإمام عبدا، أو حرا، أو نبطيا، أو قرشيا.[٨٦]إن الإمامة في المفهوم الإسلامي تحمل في طياتها الهداية، والرشاد، وجواز الرعية علي الصراط المستقيم قال ابن خلدون: «فهي في الحقيقة خلافة عن صاحب الشرع في حراسة الدين وسياسة الدنيا به»،[٨٧] لذا اختلف المسلمون في الإمام الذي يحقق هاتيك المهام التي تنيط به. وقالت السنة بالتعيين والاختيار المباشر من الخلق اي إن الناس هم من يختارون الأصلح لأمور دنياهم ودينهم.[٨٨]أما معتقد الشيعة الإمامية فقد اتفقوا علي أنه لا بد في كل عصر من إمام معصوم قائم بالحق يرجع إليه في تأويل الظواهر وحل الإشكالات في القرآن واتفقوا علي أنه المتصدي لهذا الأمر، واشترطوا علي عصمته من السهو والنسيان.[٨٩]والإمامة عند الشيعة الإمامية ليست تفويض للبشر قال الشيخ المفيد (ت٤١٣هـ): «إن تكليف الإمامة في معني التفضل به علي الإمام كالنبوة»،[٩٠] وانها لطف من الله تعالي فلا بد أن يكون في كل عصر إمام يهدي الناس ويرشدهم إلي الصلاح.[٩١]إن الإمام عند الشيعة لا يتعين إلا بنص عن النبي أو عن إمام معصوم، وهو من دعائم الإسلام لقول رسول الله (صلي الله عليه وآله): «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية»،[٩٢] وتري الشيعة أن الرسول (صلي الله عليه وآله) قد نص علي إمامة علي (عليهما السلام) في حياته إما إشارة أو تصريحا، ثم نص كل إمام علي الإمام الذي يأتي بعده والأئمة عند الشيعة اثنا عشر إماما، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم محمد ابن الحسن.[٩٣] اشترطت الشيعة الإمامية في الإمام أن يكون عالما بأحكام الشريعة من العبادات والمعاملات، فلا يحتاج إلي غيره في ذلك الغرض والا استغني عنه بالأعلم،[٩٤] وأيضا أن يكون معصوما عن الخطأ في الاحكام الشرعية، وبعيدا عن السهو والنسيان في العبادات والأحكام الشرعية.[٩٥] وتعتقد الشيعة الإمامية أن من أنكر نبوة أحد الأنبياء خرج عن الإسلام، ولا تري ذلك الشرط في من أنكر إمامة أحد الأئمة الاثني عشر «لان إمامتهم ليست من ضروريات الدين بل من ضروريات المذهب».[٩٦]إن الشعر الحمداني الشيعي استعمل لفظة الإمامة أو الإمام كمرجع ديني عقدي ليضفي علي النص صفات قدسية دينية وأرادوا بها أهل البيت (عليهم السلام)، وأفاد الشعراء من تلك الألفاظ نحو قول كشاجم إذ ضمن في شعره (الإمامة) وقصد بها إقامة العدل، قال في أهل البيت (عليهم السلام):

ومن قبلها أمر المنبئون	برد الأمور إلي الأوصياء
ولم ينشر القوم غلال صدور	حتي طواه الردي في رداء
ولو سلموا لإمام الهدي	لقوبل معوجهم باستواءه
لال إلي الرشد عالي الضياء	وسيف علي الكفر ماضي الضباء
وبحر تدفق بالمعجزات	كما يتدفق ينبوع ماء[٩٧]

إن بنية النص ذات دلالة عقدية يدافع عنها الشاعر، مرة بالأحداث التاريخية وأخري بذكر مناقب الممدوح للإفصاح عن أولويته بالإمامة، واستعمل الشاعر أسلوب الشرط في إثبات الإمامة لعلي بن أبي طالب (عليه السلام)، وأراد إن القوم لم يسلموا لعلي لذا اقتضي اعوجاجهم، ولو سلموا له الإمامة لقاموا علي الاستواء.

٣-١-٢. دور الشعراء في نشر عقيدة الوصية

جاءت لفظة وصي في قاموس المحيط بمعني «أوصاه و وصاه توصيةً: عهد إليه»،[٩٨] وفي الاصطلاح تعني العهد الذي يكتبه أو يقوله الذي حضرته الوفاة لمن يثق بعدله من بعده،[٩٩] وأكد القرآن الكريم علي ذلك قال تعالي: «كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقا علي المتقين».[١٠٠] إذن الوصية في اللغة لا يبتعد معناها عن الاصطلاح فتدل علي العهد الذي يلقيه من حضرته الوفاة لمن يثق بدينه وايمانه، وغالبا ما تدل علي التصرف بتركته المادية أو العلمية بعد موته، أو طريقة ومكان دفنه.[١٠١]وان الوصية

عند الشيعة قصدوا بها أن النبي أو الإمام يجب أن يوصي لمن بعده، في هداية الناس والأخذ بهم علي طريق الهداية والصلاح، ولا يمكن أغفالها، وقد أوصي الرسول (صلي الله عليه وآله) إلي علي بن أبي طالب (عليه السلام) في غير موطن وموضع، أولها في نأناة الإسلام عندما بايعه علي نفسه في حين امتنع الآخرون، قال الرسول (صلي الله عليه وآله:) «إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا»،[١٠٢] فسخر القوم من أبي طالب؛ أن أمر ابنه عليه،[١٠٣] وحديث غدير خم ما يدل علي ذلك المعني، إذ اوصي (الرسول (صلي الله عليه وآله) المسلمين بإتباع علي (عليه السلام) والطاعة له.[١٠٤]كما إن الوصية من عقائد الشيعة الإمامية ولا يمكن لنبي أن يخفيها عن الخلق ولكل نبي وصي من آدم إلي نبينا محمد عليهما السلام، وقد اوصي الرسول (صلي الله عليه وآله) بعلي بن أبي طالب قال: «أنا سيد النبيين، ووصيي سيد الوصيين، وأوصياؤه سادة الأوصياء».[١٠٥]وتري الشيعة أن الرسول (صلي الله عليه وآله) صرح بالوصية في أكثر من حديث منها قوله: «لكل نبي وصي ووارث، وان وصيي ووارثي علي بن أبي طالب».[١٠٦]واشترط الشيعة في الإمام الوصية، أي أن ي وصي السابق علي الإمام اللاحق، «فيقدم الركب فيقول: إلي من أوصي فلان؟ فيقال إلي فلان والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل».[١٠٧]إن الأئمة عند الشيعة اثنا عشر إماماً أولهم علي (عليه السلام) وأوصي علي لابنه الحسن ثم الحسين وتسعة من ولد الحسين إلي آخرهم المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف.[١٠٨]وصرح الإمام علي (عليه السلام) في غير موطن أنه وصي رسول الله محتجا علي القوم بما خصه به الرسول دون سائر الصحابة.[١٠٩] إن وصية الرسول (صلي الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) شكلت ظاهرة مبرزة في الشعر الشيعي،[١١٠] علي نحو ما نظمه الخليل ابن احمد الفراهيدي (ت١٧٠ه)، كاشفا عن معتقده وما يؤمن به. قال:

الله ربـــي والـــنـــبـــي محمد حبيا الرسـالة بين الأسـباب

ثم الوصـــي وصـــي أحمد بعده كهف العلوم بحكمـة وصــواب

فاق النظير ولا نظير لقدره وعلا عن الخلان والأصحاب.[١١١]

أشار الخليل إلي قضية عقدية تؤمن بها الشيعة، وأراد أن الرسول قد أوصي لعلي بن أبي طالب (عليهما السلام) خليفة من بعده،[١١٢] فوظف الشاعر الوصية دلالة علي تفضيل الإمام علي (عليه السلام) عن سائر الصحابة.

المطلب الثاني: دور الشعراء في نشر عقيدة الخلافة والولاية

٣-٢-١. دور الشعراء في نشر عقيدة الخلافة

إن من معاني الخلافة في اللغة الرئاسة المطلقة الشاملة،[١١٣] وهذا لا يبتعد عن مفهومها الاصطلاحي، اذ اتفق المسلمون علي أن الخليفة من يخلف الرسول (صلي الله عليه وآله) في تطبيق الأحكام الشرعية وسنة نبيه لكنهم اختلفوا في السبيل إلي تنصيب الخليفة بعد رسول الله (صلي الله عليه وآله) فقالت الجماعة بالتعيين والانتخاب للأصلح من الناس، وذهبت الشيعة الإمامية بالنص[١١٤] أي أن الرسول نص علي خلافة علي بن أبي طالب (عليهما السلام) وقد صرح بذلك للملأ علي نحو ما جاء في تفسير قوله تعالي: «وأنذر عشيرتك الأقربين»،[١١٥] فلم يلب دعوته إلا عليا، فكان خليفته ووصيه ويقضي ديونه من بعده،[١١٦] وغيرها من الآيات القرآنية التي لا مجال لذكرها،[١١٧] ثم الخلافة من بعده لولديه الحسن والحسين، ثم تسعة أئمة من ولد الحسين آخرهم محمد ابن الحسن (المهدي) (عليهم السلام) السابق يدل علي اللاحق.[١١٨]قال الشيعة بعصمة الخليفة عن الخطأ والزلل، وأن يكون عالما بأحكام الشرع فلا يحتاج إلي غيره،[١١٩] واستعانوا بالقرآن ما يؤيد مذاهبهم منها قوله تعالي: «أفمن يهدي إلي الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدي فما لكم كيف تحكمون»،[١٢٠] دليلا وحجة يؤيد ما ذهبوا إليه. عبر شعراء الشيعة الحمدانيون عن قضية الخلافة في شعرهم؛ لأثباتها لأهل البيت (عليهم السلام)، علي نحو ما نجده في شعر الناشئ الصغير قال:

ألا يــا خـلـيـفـة خـيـر الـوري لـقـد كـفـر الـقـوم إذ خـالـفـوكـا

أدل دلـــيـــل عـــلـــي أنـــهـــم أبوك وقد ســمعوا النص فيكا[١٢١]

خاطب الشاعر الإمام علي (عليه السلام) ووصفه بخليفة خير الناس، ثم عرج علي مبايعة القوم له وأراد غدير خم،[١٢٢] ثم في البيت الأخير نلمح حجة ودليلا عقليا يدلو به الشاعر علي خلافة علي (عليه السلام) كما تعتقد الإمامية،[١٢٣] وأراد لما خلفه الرسول (صلي الله عليه وآله) علي أهل بيته وخرج إلي معركة تبوك. فوظف الشاعر بعض الأحداث دلالة علي خلافة علي (عليه السلام) فضلا عن نتائج مسبقا ذكرها الشاعر منها «كفر القوم إذ خالفوك» والإنسان يكفر إذا خرج عن التعاليم الدينية. وكما قال: «قد سمعوا النص فيكا» أي النص القرآني، وكذلك قوله: «ونكثهم بعدما بايعوك» اراد قد حصلت بيعة للإمام علي (عليه السلام) بالخلافة.

٣-٢-٢. دور الشعراء في نشر عقيدة الولاية

إن المعني اللغوي للفظة الولاية جاء في لسان العرب: «وكأن الولاية تشعر بالتدبير والقدرة والفعل، وما لم يجتمع ذلك فيها لم ينطلق عليه اسم الوالي. ابن سيده: ولي الشيء وولي عليه ولايةً وولايةً، وقيل: الولاية الخطة كالإمارة، والولاية المصدر، وابن السكيت: الولاية، بالكسر، السلطان، والولاية النصرة. يقال: هم علي ولاية وولاية أي مجتمعون في النصرة»،[١٢٤] وتأتي المولي بمعانٍ منها الرب، والعم، وابن العم وغيرها.[١٢٥]تعتقد الشيعة بولاية علي (عليه السلام) خليفة للمسلمين بعد الرسول (صلي الله عليه وآله) فاستعانوا بالأحاديث النبوية والآيات القرآنية لإثبات ذلك منها قوله تعالي: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمونَ الصَّلاةَ وَيُؤتونَ الزَّكاةَ وَهُم راكِعونَ)،[١٢٦] علي أنها نزلت بعلي (عليه السلام)،[١٢٧] و قول الرسول (صلي الله عليه وآله): «من كنت مولاه فهذا مولاه، ومن كنت وليه فهذا وليه».[١٢٨]والولاية عند الشيعة الطاعة المطلقة للإمام المعصوم في كل عصر، والتصديق بالأئمة من قبله،[١٢٩] وهي من دعائم الدين؛ ولم تقتصر الولاية علي علي (عليه السلام)، بل قالوا بالأئمة من بعده قال الإمام الصادق: «بني الإسلام علي خمسدعائم: علي الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، وولاية الإمام علياوالأئمة من ولده صلوات الله عليهم».[١٣٠]وان الموالاة لعلي والأئمة المعصومين من ولده عند الشيعة من موجبات الإيمان، فلا أيمان لمن لا طاعة له للمعصوم،[١٣١] أما ترك الطاعة فيوجب الكفر إن كان ناصب العداء للأئمة (عليهم السلام)، وان لم يكن ناصبا العداء لهم لم يقطع بكفره.[١٣٢]وقد أخذ شعراء الشيعة لفظة (الولاية) وتمثلوا بها في شعرهم وقصدوا من خلفها حق علي (عليه السلام) في خلافة المسلمين بعد رسول الله (صلي الله عليه وآله)، فاختلفت أساليبهم في التعبير بحسب مرجعياتهم الثقافية، ومن الشعراء الذين جسدوا تلك العقيدة مهيار الديلمي.[١٣٣]إن الشاعر عرض الأحداث التاريخية بصورة موجزة،فوظف قضية الولاية دلاليا وأراد إنها جاءت بأحاديث مسندة للرسول (صلي الله عليه وآله) في علي (عليه السلام)، واتخذ أسلوب الحجاج بنية نسقية تمتزج مع النص وتتناغم مع غاية الشاعر في إثبات الولاية لعلي ثم يرجع أسباب إصرار القوم في إقصاء علي (عليه السلام) عن الولاية؛ حسدا منهم لكثرة مناقبه وسابقته في الإسلام.استشهد منصور النمري في شعره بولاية الإمام علي (عليه السلام)، متكئ علي مرجعية عقدية يردفها بالحجج والأدلة. قال:

ما كان ولي أحمد واليـاً ... علي علي فتولوا عليه

بل كان إن وجه في عسكرٍ ... فالأمر والتدبر فيه إليه

قل لأبي القاسم إن الذي ... وليت لم يترك وما في يديه[١٣٤]

استعان الشاعر بقضية الولاية ووظفها دلاليا في إثباتها لعلي (عليه السلام)، واستحضر الشاعر الحجج والبراهين فأنشأ بنية دلالية منسجمة مع معني النص، وأراد الشاعر أن الرسول (صلي الله عليه وآله) لم يول أحدا علي علي (عليه السلام)، وهذا النص يحيلنا إلي دلالة عقدية تؤمن بها الشيعة، إن الإمام لا يتولي عليه أحد،[١٣٥] ربما قصد الشاعر من تولاهم أسامه بن زيد.[١٣٦]

المطلب الثالث: دور الشعراء في نشر عقيدة العصمة والتقية

٣-٣-١. دور الشعراء في نشر عقيدة العصمة

العصمة في اللغة قال الخليل بن أحمد: «أن يعصمك الله من الشر، أي: يدفع عنك، واعتصمت بالله أي: امتنعت به من الشر واستعصمت أي: أبيت»،[١٣٧] وقال ابن السكيت (ت٢٤٤ه): «عصمه يعصمه عصماً وعصمةً إذا منعه، وقد عصمه الطعام أي: منعه من الجوع».[١٣٨] أما العصمة في الاصطلاح الفقهي هي «التنزه عن الذنوب والمعاصي صغائرها وكبائرها، وعن الخطأ والنسيان... وأن يكون منزها حتي عما ينافي المروءة، كالتبذل بين الناس من أكل في الطريق أو ضحك عال، وكل عمل يستهجن فعله عند العرف العام».[١٣٩]اتفق أغلب المسلمين علي عصمة الأنبياء (عليهم السلام)، واختلفوا في جهة العصمة، فقال أهل السنة أنهم معصومون من الكبائر دون الصغائر، ومنهم يري أنهم لا يصدر منهم الزلل إلا بترك الأفضل،[١٤٠] أما الشيعة فقالوا بعصمة الأنبياء «وأن جميع أنبياء الله صلوات الله عليهم معصومون من الكبائر قبل النبوة وبعدها ومما يستخف فاعله من الصغائر كلها، وأما ما كان من صغير لا يستخف فاعله فجائز وقوعه منه قبل النبوة وعلي غير التعمد وممتنع منه بعدها علي كل حال، وأن النبي محمد (صلي الله عليه وآله) لم يعص الله منذ خلقه الله إلي أن قبضه، ولا تعمد له خلافا ولا أذنب ذنبا علا التعمد ولا النسيان».[١٤١]إن عصمة الأئمة عن الخطأ والسهو لم يقل بها من الفرق الإسلامية إلا الشيعة والإسماعيلية وهي من دعائم الأساس في كيانهم العقدي، وعندهم العصمة لطف من الله يهبها لأكمل عباده وأفضل خلقه،[١٤٢] وبما إن الإمام حافظ للشرع لذا اقتضي فيه العصمة،[١٤٣] بينما أهل السنة لا يقرون بالعصمة لأحد بعد وفاة رسول الله (صلي الله عليه وآله) وحجتهم أن الأنسان يصدر عنه الخير والشر والحق والباطل.[١٤٤]إن العصمة عند الشيعة تفضل من الله سبحانه وتعالي علي الأنبياء والأئمة (عليهم السلام)، فلا يصدر عن النبي والأئمة زلل أو نقص قبل أحوال التكليف بالإمامة و«حصول الكمال لهم من صغر السن وقبل بلوغ الحلم. وهذا أمر تجوزه العقول ولا تنكره، وليس إلي تكذيب الأخبار سبيل، والوجه أن نقطع علي كمالهم (عليهم السلام) في العلم والعصمة في أوال النبوة والإمامة».[١٤٥] ونلحظ في الشعر الحمداني الشيعي استحضار العصمة الأئمة (عليهم السلام) وتنزيههم من الزلل والخطأ. ونظم الناشئ الصغير مستشهدا بعقيدة العصمة في مدحه لأهل البيت (عليهم السلام). قال:

بـبـغـدادٍ وان مـلـئـت قصـــوار ‏ قـبـور غشــت الأفـاق نـوار

ضـــريح الســابع المعصــوم موســي ‏ الإمـام الـمـحـتـوي مـجـدا وخـيـار

وقـبـر مـحـمـدٍ فـي ظـهـر مـوســي ‏ يـغشـــي نـور بـهـجـته الـحضـــورا

هـمـا بـحـارن مـن عـلـم وجـودٍ ‏ تـجـاوز فـي نـفـاســتـهـا الـبـحـورا

هـمـا بـدران مـن رشـــدٍ وحسـنٍ ‏ أبـي نـورهـمـا تـحـكـي الـبـدورا[١٤٦]

مدح الناشئ الصغير الإمامين (موسي بن جعفر ومحمد بن علي) فأضفي عليهما صفة عقدية نلمحها في قوله «ضريح السابع المعصوم» فيقر مسألة العصمة للإمام السابع موسي بن جعفر (عليه السلام)، ونص عليه الإمام جعفر الصادق،[١٤٧] لا ما قالته الناووسية بأن الإمام الصادق حيا ولم يموت، أو زعم أخرون بإمامة إسماعيل بن جعفر،[١٤٨] فوظف الشاعر العصمة دلالة علي تنزيه الإمام موسي بن جعفر عن الزلل والخطأ.

٣-٣-٢. دور الشعراء في نشر عقيدة التقية

إن التقية في اللغة تعني ستر الأمر خوفا أن يناله مكروه من أعدائه واظهار خلاف ما يبطن، و«توقيت واتقيت الشيء، حذرته».[١٤٩] التقية عند الشيعة «كتمان الحق وستر الاعتقاد فيه ومكاتمة المخالفين وترك مظاهرتهم بما يعقب ضرار في الدين أو الدنيا، وفرض ذلك إذا علم بالضرورة أو قوي بالظن، فمتي لم يعلم ضرار بإظهار الحق ولا قوي في الظن ذلك لم يجب فرض التقية».[١٥٠]أن الشيعة ليس الوحيدين الذين استعملوا التقية، إذ قال بها أهل السنه في مواضع الخوف والحفاظ علي النفس، واستعملوها في دفع الضرر.[١٥١]لا شك في أن أتباع أهل البيت (عليهم السلام) قد تعرضوا إلي أنواع البطش والتقتيل والتشريد؛ لذلك استعملوا التقية في تعاملهم مع أعداء أهل البيت (عليهم السلام) حفاظا علي أرواحهم، وقد جوز لهم الأئمة ذلك فالإمام الصادق (عليه السلام) قال: «التقية من ديني ودين آبائي ولا إيمان لمن لا تقية له»[١٥٢] وتوسعت الشيعة في استعمال التقية فجوزوها في العبادات للحفاظ علي النفس،[١٥٣] وأيضا الديانات السابقة استعملت التقية بالمعني نفسه.[١٥٤] لم يسلم شعراء الحمدانيين الشيعة في العصر العباسي من خطر الخلفاء والامراء وأتباعهم، فطردوا وحربوا ومنعوا حتي وصف بعض شعرائهم أفعالهم القاسية علي أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وأنصارهم قال:

مـا نـال منهم بنو حرب وان عظمت ‏ تـلـك الـجـرائـر إلا دون نـيـلـكـم[١٥٥]

استعمل الشعر الشيعي في العصر الحمداني التقية بسبب انتشار الخطر المحدق بالشعراء، ونلمح ذلك الخوف في شعرهم، والمهدد بحياة الشعراء فعلي نحو ما نلمحه عند كشاجم قال في مدح أهل البيت (عليهم السلام):

أكـاتـم الـحـزن فـي مـحـبـتـكـم ‏ والـحـزن يـعـيـا بـه مـكـاوحـه[١٥٦]

أشار الشاعر إلي كتمان حزنه علي ما حل بأهل البيت (عليهم السلام) فلا يبوح به، وعلي الرغم من أن الشاعر يقر في عجز البيت عن صعوبة الأنسان في كتمان حزنه، إلا أنه مجبر علي ذلك؛ حفاظا علي روحه ونفسه مستعينا بمرجعية عقدية تسمح له بذلك وفحوي البيت يشير إلي تلك العقيدة خوفا من الأعداء فضلا عن إظهار لتعسف السلطة الحاكمة ممثلة بالعصر العباسي ضد شعراء الدولة الحمدانية.

المبحث الرابع: دور شعراء الدولة الحمدانية في هجاء اعداء اهل البيت (عليهم السلام)

٤-١. المطلب الأول: دور الشعراء الحمدانيين في هجاء الامويين

الهجاء غرض من أغراض الشعر الشيعي اتخذه الشعراء وسيلة للهجوم علي خصومهم والنيل منهم حتي صار هذا اللون من الشعر مذهبا من مذاهب الشعر الشيعي في العصر الحمداني.واذا كانت قلوب الشيعة تمتلئ بالحب لآل البيت فقد كانت تمتلئ بالحقد والغيظ والكره لاعدائهم من بني امية وبني العباس، ومن الشعراء الذين تناولوا في قصائدهم النقد المرير لبني العباس ابو فراس الحمداني ومن اشهر قصائده في هذا المجال قصيدته الميمية وهي قصيدة «عامرة خصبة تتميز بطولها واسماها الشافية ومن اسمائها ايضا المذهبة وقد عني بها ادباء الشيعة فشرحوها وخمسوها وشطروها».عندما نكمل ثلاث سنوات من حكم يزيد بن معاوية في تاريخ السلالة الأموية، يمكننا أن نري أن الجهل المفتوح تجلي في ثلاثة أحداث مهمة. الأول هو استشهاد الإمام الحسين، وثانيا، التقنين. وقد جعل المدينة المنورة من قبل رسول الله (صلي

الله عليه واله). ثالثا: نقل الكعبة بواسطة المنجنيق. فالتحف هو الذي منعنا من ذلك لأنه شرح طبيعة العلاقة بين السلطة والمقربين الشيعة خلال هذه الفترة.إذا قبلنا أن الهجاء «يقال عن الثناء في شكل افتراء أو افتراء في شكل مدح، يمكننا أيضا تطبيقه علي الأغراض الشعرية. ويري الباحث أن هذا الموضوع يمكن تطبيقه علي الشعر الشيعي، وخاصة الشعر الحمداني، لأن الإمام الحسين (عليه السلام) بعد فترة وجيزة من استشهاده، ظهر نمط جديد من الشعر بلغة الشعراء الشيعة.. ظهر الحمداني وشعراء عصره في بيئة من السخرية والافتراء، لذلك أصبح هذا النمط من الشعر وسيلة لغة موالية لأهل البيت (عليهم السلام) وخصومهم. القوي المهيمنة في تحقيق أهداف وغايات المعارضة، ربما أهمها»، هم:

١. الإمام الحسين (عليه السلام) كانت رحمته السبيل الوحيد للشيعة وأتباعهم للاحتجاج علي السلطة والتعبير عن اشمئزازهم وغضبهم لصالح الإمام وأصحابه.

٢. الإمام الحسين (عليه السلام) إن استتكاره للرثاء بين الشعراء الشيعة والحمدانيين له أهمية خاصة من حيث إثبات حقيقة انتصار الدم وخلود الوضع في ذاكرة الأجيال القادمة.

٣. الحديث المحرابان، الإمام الحسين (عليه السلام) فإنه يدل علي وجود وسائل الإعلام الأيديولوجية التي تهدف إلي نشر ما يعتقدون.في حين أن قصائد الحسيني الحية ذات قيمة في نشر الأفكار الإسلامية الشيعية، فإن إبقائه علي قيد الحياة لديه القدرة علي التأثير في المجتمع، لأنه مثال علي الشهادة التاريخية ويلقي خطابا حاسما حول القضايا والأحداث. لأنه يعطي طابعا طائفيا تماما لهذه الأفكار.من ما ذكرناه، يمكننا أن نستنتج أن الفكاهة السياسية للشعر الشيعي الحمداني في الفترة العباسية والحمدانية لا ترتبط فقط بالفكاهة، ولكن أيضا بالرثاء، وتعبئة الروح، وخلق القلب والتعاطف معهم. لم يحترم العلويون قرابتهم وقدسيتهم بسبب عقابهم من قبل العباسيين، ولكن وفقا لهم كانت عقابهم أشد من عقاب الأمويين.[١٥٧]إلي جانب الثقافة الروحية العميقة في الفترة الحمدانية، شهد محتوي الهجاء السياسي في الشعر الحمداني في ظل الحكم الحمداني تطورا كبيرا، حيث تحول إلي جانب الاحتجاج علي العديد من الجبهات للاستفادة من التعاطف المتنامي مع المأساة الشيعية . وكان لمقتل عمار بن ياسر تأثير في زعزعة جيش الشام، لقول رسول الله (صلي الله عليه وآله) لعمار تقتله الفئة الباغية،[١٥٨] فحمل علي (عليه السلام) وأتباعه حملة رجل واحد فتمكنوا من عدوهم وكثر القتل بجيش الشام، فاستعمل معاوية الدهاء والمكر فرفعوا المصاحف علي الرماح وطلبوا التحكيم، فانقسم جيش علي (عليه السلام) بين مناصر للقتال وفريق أصر علي التحكيم، فوضعت الحر بأوازرها وانتهت بتحكيم الفريقين.[١٥٩]

المطلب الثاني: دور الشعراء الحمدانيين في هجاء العباسيين

بعد استشهاد الامام علي بن أبي طالب عليه السلام بدأ الصراع بين المتشيعين له ولأبنائه، وبين الدولة الأموية، وبدأ هذا الصراع بحرب كلامية، بدأ فيها تدليس الأحاديث كحرب دعائية، ثم انقلبت إلي حرب دموية، أدت إلي مقتل معظم آل البيت (عليهم السلام)، وقد نجحت دعوة سرية للشيعة استغلها العباسيون في هدم الدولة الأموية سنة ١٣٢ه، وانجلي الأمر ليتضح أن القادة السريين للدعوة الجديدة ليسوا من نسل امامنا علي بن أبي طالب، «بل من نسل بني عمومتهم من بني العباس، حتي إذا ما قامت الدولة العباسية بدأ الصراع المسلح بين العباسيين والعلويين، بل اشتد ليتجلي ذلك في ثورة محمد النفس الزكية، وبعد قتله وسجن أتباعه من كبار العلويين سنة ١٤٥ه»، استمر الصراع العسكري بين العباسيين والعلويين في الحجاز، وكان منها ثورة الحسين بن علي من نسل الحسن بن علي، وقد هزمه العباسيون في عهد الخليفة العباسي الهادي سنة ١٦٩ هـ، وقد ولدت تلك الصراعات بما فيها من اضطهادات للعلويين كرها في قلوب شيعة بني علي لبني العباس، ولم يبق شاعر متشيع إلا وعبر عن هذا الكره وذلك البغض، وقد كان شاعر كذلك.وقد كان للتشيع مهارته الكبري في التسلل إلي المذهب السني باصطناع الرواة والتخفي بين أسماء أئمة السنة، وبذر أحاديث شيعية الهوي داخل المذهب السني، بيد أن مهارتهم الكبري تجلت في إنشاء فرق جديدة تبدو بعيدة ظاهريا عن التشيع، بعض هذه الحركات والتيارات «ما لبثت أن ابتعدت عن التشيع–منشأه الأصلي شأه الأصلي – بعد أن حظيت بأتباع كثيرين، وكان من أهم تلك الفرق فرقة الرافضة التي ينتسب إليها أبوفراس، والتي افترقت بعد زمان علي عليه السلام أربعة أصناف: زيدية وإمامية وكيسانية وغلاة»، وافترقت الزيدية فرقا، والإمامية فرقا، والغلاة فرقا،[١٦٠] وكان شعراؤها كثيرا ما يفحشون في هجاء أعداء علي وبنيه، «كما هو الحال عند أبي فراس، الذي كان معتدلا في تشيعه، وهجائه ومن أولي قصائد أبي فراس التي تقابلنا تلك الميمية التي يهجو فيها العباسيين وهي ثورة جامحة من الشاعر علي أعداء العلويين، ورد قوي مفحم علي من يحاول المساس أو الدنو من علي وبنيه (عليهم السلام)، وقد بدأها بداية فيها حزن كثير وحسرة علي ما أصاب الدين من ضياع، والحق من هضم ورسول الله (صلي الله عليه وآله) الذي «لم تصن حرمته ولم تراع أحقيته، وهي استهلالة تعكس نفسا ملتاعة لشاعر متشيع مخلص»، وفيها لفت انتباه وجذب لقارئه»؛ لأن الأمر يمس الدين، ويتعلق بحرمة الرسول (صلي الله عليه وآله) يقول:

الــديــن مــخــتــرم والــحــق مــهــتــضـــــم وفــئ آل رســـــول الله مــقــتــســـــم

فالشاعر لا يزوره النوم إلا لماما، وقد أصابه الأرق واعتلاه الهم والحزن، وقلبه وفكره في صراع دائم ويقظة حادة من أجل نصرة الحق الذي عزم علي أخذه، فهو يعد لهذا الأمر إعدادا جيدا، بالتدبير الحسن الذي سيرجع به حق العلويين، جامعا الناس حول فكرته ليكون عزمه وحزمه أكيدا، ويرفع أبو فراس عقيرته وصوته عاليا مستصرخا وشاحذا همم الرجال للانتصار للعلويين من الطغاة الظلمة احتسابا الله سبحانه وتعالي، «ويصور أبو فراس ما وصلت إليه حالة الدولة العباسية من ضعف وخور وتفكك وسيطرة طغام الناس علي الخليفة، فأمرهم كله مردود إلي النساء والجواري والغلمان الخدم، أما بني علي فمقهورون في بيوتهم»، يقول:

يــا لــلــرجــال أمــا الله مــنــتــصـــــف مــن الــطــغــاة؟ أمــا الله مــنــتــقــم؟

بــنــو عــلــي رعــايــا فــي ديــارهــم والأمر تملكه النســوان والخــدم[161]

ثم يندد شاعر ابي فراس الحمداني بظلم العباسيين وطغيانهم متعجبا كيف يفخر العباسيون علي العلويين داعيا عليهم، فهم لا يتساوون في الشرف والرفعة، ولا يتساوون حتي في النسب، فالعلويون جدهم النبي (صلي الله عليه وآله)، وشتان بين النبي والعباس بن عبد المطلب جدهم، وأم عبد الله والد النبي (صلي الله عليه وآله) هي فاطمة بنت عمرو المخزومية، وهي من هي لا تضاهيها أبدا أم العباس بن عبد المطلب نفيلة بنت كليب بن حسان بن مالك، ويشير الشاعر إلي أمر مهم طالما تحدث عنه الشيعة، وذكروه في شعرهم، وهذا يدل علي تشيع صاحبنا بكل قوة، وهو الحديث عن واقعة غدير خم، وهي الشيعة في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة، ويفضلونه علي عيدي الفطر والأضحي، ويسمونه بالعيد الأكبر وهم يصومون يومه.

الخاتمة

تدفع هذه الرسالة «دور شعراء الدولة الحمدانية في نشر التشيع» بالإضافة إلي الغرض منه، الإجابة علي هذا السؤال بطريقة مقنعة عن المغالطة التي أحاط بها أعداء الشيعة أدبه وشعرائه في هذا العصر وغيره من الأزمنة التاريخية، أي أنه ليس أكثر من مدح أهل البيت (عليهم السلام)، والحداد علي المعارضين الذين استشهدوا في جهادهم، والصلاة من أجل النبي (صلي الله عليه واله) والإمام (الإمام). وقال إن الإمام استخدم القصيدة، قائلا إنه كان لتوضيح أن الإمام قد استخدم القصيدة بلا شك كسلاح للدفاع عن معتقداتهم ومهاجمة العدو.استخدم الأئمة الشعر كسلاح للدفاع عن معتقداتهم ومهاجمة أعدائهم، واستخدم الأئمة الشعر كسلاح للدفاع عن معتقداتهم ومهاجمة أعدائهم. استخدم الأئمة الشعر كسلاح للدفاع عن معتقداتهم ومهاجمة أعدائهم جعلته القضية العقائدية للشعر الشيعي نموذجا آخر يسمي لبنان، والذي كان يعتبر أدبا جديدا في موضوعاته وأساليبه.

النتائج

١. اتسم شعراء الامارة الحمدانية بدورهم الكبير في نشر التشيع من خلال نشر فضائل اهل البيت سلام الله عليهم ونشر عقائدهم وهجاء اعداءهم.

٢. اتسم الشعراء في ذكر فضائل اهل البيت (عليهم السلام) ومن ابرزها بطولات امير المؤمنين عليه السلام وشجاعته ومكانته قرب رسول الله (صلي الله عليه وآله).

٣. أورد شعراء الدولة الحمدانية عقائد اهل البيت (عليهم السلام) في شعرهم مثل العصمة والامامة والوصاية والخلافة والتقية وغيرها من العقائد الجوهرية في الدين الإسلامي المحمدي.

٤. هجا شعراء الدولة الحمدانية امراء الامويين والعباسيين لما كان لهم من الدور الكبير في محاربة اهل البيت (عليهم السلام) فكان موقف الشعراء هو التصدي لهذه المحاربة من خلال اشعارهم وقصائدهم.

٥. أول موضوع عني به شعراء الشيعة وأكثروا القول فيه هو موضوع الرثاء حتي انه لينذر أن نسمع بشاعر شيعي لم يرث الإمام الحسين (عليه السلام) ليس في عصر الحمدانيين فحسب وانما في جميع العصور التي تلت استشهاد الإمام (عليه السلام) وحتي وقتنا الحاضر.

٦. ان فاجعة أهل البيت (عليهم السلام) في كربلاء كانت من اقسي الفواجع السلام التي ألمت بالمسلمين عامة والشيعة بوجه الخصوص وقد تركت صدي محزنا في النفوس حتي اصبح البكاء طابعا يطبع الادب الشيعي.

٧. من شعراء الامارة الحمدانية الذين برزوا في هذا المجال الصنوبري الذي خص مأساة الإمام الحسين (عليه السلام) بكثير من العناية

والتفصيل وكان في معظم قصائده، يبدأ بمقدمة يدعو فيها الي زيارة قبور آل البيت (عليهم السلام) جاعلا من تلك الزيارة مناسبة للحديث عن مناقب آل البيت (عليهم السلام).

٨. كان مديح آل البيت (عليهم السلام) من الموضوعات التي نظم فيها شعراء البلاط الحمداني وحرصوا علي القول فيها، وقد انصرف هذا اللون من الشعر الي تعداد فضائل آل البيت ومناقبهم من دون سعي الي مكسب دنيوي علي خلاف ديوان المديح الذي يكون فيه الشاعر متكسباً وطامعاً في نيل جائزة الممدوح.

٩. أفاد الصنوبري من بيعة الغدير للإمام علي (عليه السلام) واستثمرها كمرجع تاريخي في كشف دلالة النص علي مدح أهل البيت (عليهم السلام)، وبيان فضيلة من فضائل الإمام علي (عليه السلام)، ووظفها دلاليا علي ولاية علي (عليه السلام) فاستعمل أسلوب الإشارة للناظر والقول للسامع في الإفصاح عن المرام؛ حتي لا يبقي شك في نفوس الحضور.

التوصيات

يوصي الباحث بمجموعة من التوصيات وهي:

- الي توثيق جميع الاشعار الأدبية التي جاءت في حق اهل البيت (عليهم السلام) ضمن موسوعات أدبية وتاريخية لتجنب اتلافها وضياعها في المخطوطات القديمة.
- الي اعداد بحوث وتقارير تشير الي اشعار الدول الأخري مثل الدولة الفاطمية والدولة المملوكية والدولة الصفوية واشعارهم في حق اهل البيت (عليهم السلام).
- الي دراسة أسباب التنافس الشعري السائد في العصور الوسطي بين الشعر الاموي والشعر الهاشمي العلوي دراسة مقارنة.
- الي القيام بندوات وجلسات أدبية لارثاء الدواوين الشعرية حول اهل البيت (عليهم السلام) لما لها من دور في نشر مذهب اهل البيت (عليهم السلام).

قائمة المصادر والمراجع

١. ابن أبي الحديد. عبد الحميد بن هبة الله. (١٤٢٨هـ). شرح نهج البلاغة. تحقيق: محمد إبراهيم. بغداد: دار الكتاب العربي. بيروت: الأميرة للطباعة والنشر. ط١.

٢. ابن الأثير الجزري. أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد. (١٩٩٧م). الكامل في التاريخ. تحقيق: عمر عبد السلام تدمري. بيروت: دار الكتاب العربي. ط١.

٣. ابن السكيت. أبو يوسف يعقوب بن إسحاق. (١٤٢٣هـ). إصلاح المنطق. تحقيق: محمد مرعب. بيروت: دار إحياء التراث العربي. ط١.

٤. ابن المغازلي. علي بن محمد بن محمد. (١٤٢٤هـ). مناقب الإمام علي بن أبي طالب. تحقيق: أبو عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعي. صنعاء: دار الآثار. ط١.

٥. ابن بابويه القمي. أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين. (٢٠٠٩م). أمالي الصدوق. قدم له: الشيخ حسين الأعلمي. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات. ط١.

٦. ابن حجر. الهيثمي. (د.ت). الصواعق المحرقة على اهل الرفض والضلال والزندقة. مصر: دار الكتب العلمية .

٧. ابن حنبل. أبو عبد الله أحمد بن محمد. (١٤٢١هـ). مسند الإمام أحمد بن حنبل. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. عادل مرشد. وآخرون. إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي. بيروت: مؤسسة الرسالة. ط١.

٨. ابن خلدون. عبد الرحمن بن محمد بن محمد. (١٩٨٨م). ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر. تحقيق: خليل شحادة. بيروت: دار الفكر. ط٢.

٩. ابن دعبل خزاعي. علي بن محمد. (١٤٠٣هـ). شعر دعبل بن علي الخزاعي. تحقيق: الدكتور عبد الكريم الأشتر. دمشق. ط٢.

١٠. ابن كثير. أبو الفداء إسماعيل بن عمر. (١٩٨٨م). البداية والنهاية. تحقيق: علي شيري. بيروت: دار إحياء التراث العربي. ط١.

١١. ابن منظور. محمد بن مكرم بن على. (١٤١٤هـ). لسان العرب. بيروت: دار صادر. ط٣.

١٢. ابو تمام، حبيب بن اوس. (١٤٢١هـ). ديوان أبي تمام. شرحه وضبطه وقدم له. إيمان البقاعي. بيروت: ط١.

١٣. أحمد محمد بن الحسن الضبي. (١٩٩٨م). ديوان الصنوبري. تحقيق: الدكتور إحسان عباس. بيروت: دار صادر. ط١.

١٤. الأصبهاني. أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم. (د.ت). مقاتل الطالبيين. تحقيق: السيد أحمد صقر. بيروت: دار

١٥. الأصبهاني. أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى. (١٩٧٤م). حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. القاهرة: بجوار محافظة مصر.

١٦. الأمين العاملي. السيد محسن. (٢٠٠٥م). الشيعة في مسارهم التاريخي. مؤسسة دار معارف الفقه الإسلامي. ط٢.

١٧. البغدادي. أبي منصور عبد القهار بن طاهر بن محمد. (د.ت). الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية. القاهرة: مكتبة أبن سينا.

١٨. البغوي الشافعي. أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفارء. (١٤٢٠هـ). معالم التنزيل في تفسير القرآن. تفسير البغوي. تحقيق: عبد الرازق المهدي. بيروت: دار إحياء التراث العربي. ط١.

١٩. البكري الأندلسي. أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد. (١٤٠٣هـ). معجم ما استعجم. بيروت: عالم الكتب. ط٣.

٢٠. البلاذري. أحمد بن يحيى بن جابر بن داود. (١٤١٧هـ). جمل من أنساب الأشراف. تحقيق:. بيروت: دار الفكر. ط١.

٢١. التبريزي. الميراز جواد. (١٤٣٢هـ). ارشاد الطالب في شرح المكاسب. قم المقدسة: منشوارت دار التفسير. ط١.

٢٢. الثعالبي. أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف. (١٤١٨هـ). الجواهر الحسان في تفسير القرآن. تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود. بيروت: دار إحياء التراث العربي. ط١.

٢٣. الثعلبي. أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم. (١٤٣٦ هـ. ٢٠١٥م). الكشف والبيان عن تفسير القرآن. أشرف على إخ ارجه: د. صلاح باعثمان. د. حسن الغ ازلي. أ. د. زيد مهارش. أ. د. أمين باشه. جدة. المملكة العربية السعودية: دار التفسير. ط١.

٢٤. الجاحظ. عمرو بن بحر بن محبوب الكناني. (١٤١٩هـ). البخلاء. بيروت: دار ومكتبة الهلال. ط٢.

٢٥. الجوزي. جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد. (١٩٩٢م). المنتظم في تاريخ الأمم والملوك. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. مصطفى عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية. ط١.

٢٦. الحازمي الهمداني. أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان. (١٤١٥هـ). الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة. تحقيق: حمد بن محمد الجاسر. دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر.

٢٧. الحر العاملي. محمد بن الحسن. (١٤٣٠هـ). وسائل الشيعة ومستدركها. قم: مؤسسة النشر الإسلامي. ط١.

٢٨. الحسيني المرعشي النجفي. السيد نور الله. (١٤٠٥هـ). احقاق الحق وازهاق الباطل. إيران. قم: مكتبة المرعشي.

٢٩. الحسيني. علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس. (١٩٩٣م). مقتل الحسين (عليه السلام) المسمى باللهوف في قتلى الطفوف. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات. ط١.

٣٠. الحلي. الحسن بن يوسف بن المطهر. (١٤١٦هـ). مناهج اليقين: محمد رضا الأنصاري القمي. مطبعة يا ارن. ط١.

٣١. الحموي. شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله. (١٩٩٥م). معجم البلدان. بيروت: دار صادر. ط٢.

٣٢. الحنفي الارزي. زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر. (١٤٢٠هـ). مختار الصحاح. تحقيق: يوسف الشيخ محمد. بيروت. المكتبة العصرية. الدار النموذجية. صيدا. ط٥.

٣٣. الخوارزمي. أبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي. (١٤١٨هـ). مقتل الحسين. تحقيق:. قم المقدسة: أنوار الهدى. ط١.

٣٤. الدويهي. خليل. (١٩٩٤م). ديوان أبي فراس الحمداني. بيروت: دار الكتاب العربي. ط٢.

٣٥. الدينوري. لأبي حنيفة أحمد بن داود. (١٩٦٠م). الأخبار الطوال. تحقيق: عبد المنعم عامر. مراجعة: الدكتور جمال الدين الشيال. عيسى البابي الحلبي وشركاه. القاهرة: دار احياء الكتاب العربي. ط١.

٣٦. الرازي. أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين. (١٤٢٠هـ). مفاتيح الغيب. بيروت: دار إحياء التراث العربي. ط٣.

٣٧. السري الكندي. أبو الحسن السري بن أحمد. (١٩٩٦م). ديوان السري الرفاء. تحقيق: كرم البستاني. م ارجعة ناهدة جعفر. بيروت: دار صادر. ط١.

٣٨. سيد حميري، اسماعيل بن محمد. (د.ت). ديوان السيد الحميري. تحقيق: شاكر هادي شكر. قدم له محمد تقي الحكيم. بيروت: دار مكتبة الحياة.

٣٩. الشهرستاني. أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد. (د.ت). الملل والنحل. مؤسسة الحلبي.

٤٠. الشيباني العصفري البصري. أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة. (١٣٩٧هـ). تاريخ خليفة بن خياط. تحقيق: د. أكرم ضياء العمري. دمشق – بيروت: دار القلم. مؤسسة الرسالة. ط٢.

٤١. صاحب بن عباد، اسماعيل بن عباد. (١٣٨٤هـ). ديوان الصاحب بن عباد. تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين. بيروت: دار القلم.

٤٢. الصلابي. علي محمد. (١٤٢٥ هـ). أسمى المطالب في سيرة الإمام علي بن أبي طالب (شخصيته وعصره – دارسة شاملة). الإمارات: مكتبة الصحابة. الشارقة.

٤٣. الصنعاني. محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد. (١٤٣٢هـ). التنوير شرح الجامع الصغير. تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم. الرياض: مكتبة دار السلام. ط١.

٤٤. الطبراني. أبو القاسم سليمان بن أحمد. (د.ت). المعجم الكبير. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. القاهرة: مكتبة ابن تيمية. ط٣.

٤٥. الطبرسي. أبو علي الفضل بن الحسن. (١٤١٧هـ). إعلام الورى بأعلام الهدى. تحقيق: مؤسسه آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التارث. قم المشرفة: مؤسسه آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التارث. ط١.

٤٦. الطبرسي. الشيخ أبي علي الفضل بن الحسن. (١٤٠٨هـ ١٩٨٨م). مجمع البيان في تفسير القرآن. تحقيق: السيد هاشم الرسولى المحلاتي. السيد فضل الله اليزدي الطباطبائي. بيروت: دار المعرفة للنشر والطباعة.

٤٧. الطبري. محمد بن جرير بن يزيد. (١٤٢٠هـ). جامع البيان في تأويل القرآن. تحقيق: أحمد محمد شاكر. بيروت: مؤسسة الرسالة. ط١.

٤٨. الطبري. محمد بن جرير. (١٣٨٧هـ). تاريخ الطبري. بيروت: دار التراث. ط٢.

٤٩. الطوسي. أبي جعفر محمد بن الحسن. (١٤١٤هـ). الأمالي. قم: دار الثقافة. ط١.

٥٠. الطوسي. أبي جعفر محمد بن حسن. (١٩٢٨م). تلخيص الشافي. تحقيق: السيد حسين بحر العلوم. إيران. قم: مؤسسه انتشا ارت المحبين. ط١.

٥١. الطيالسي البصرى. أبو داود سليمان بن داود بن الجارود. (١٩٩٩م). مسند أبي داود الطيالسي. تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي. مصر: دار هجر. ط١.

٥٢. الغامدي الأزدي. أبو مخنف لوط بن يحيى. (٢٠١٧م). أخبار الجمل. تحقيق: الشيخ قيس بهجت العطار. مركز كربلاء للدراسات والبحوث. كربلاء المقدسة: مجمع الأمام الحسين العلمي لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام). ط١.

٥٣. الغديري. الشيخ عبد الله عيسى إبراهيم. (١٤١٨. ١٩٩٨م). القاموس الجامع للمصطلحات الفقهية. بيروت: دار المحجة البيضاء. ط١.

٥٤. الغزالي. أبوحامد. (١٩٨٦م). الأربعين في أصول الدين. تحقيق: الدكتور أحمد حجازي السقا. القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية. ط١.

٥٥. الغزنوي الحنفي. جمال الدين أحمد بن محمد بن سعيد. (١٤١٩هـ). أصول الدين. تحقيق: الدكتور عمر وفيق الداعوق. بيروت: دار البشائر الإسلامية. ط١.

٥٦. غياض. محسن. (د.ت). التشيع وأثره في شعر العصر العباسي الأول. تقديم: الأستاذ الدكتور شوقي ضيف. النجف الأشرف: مطبعة النعمان.

٥٧. الفتلاوي. كاظم حسن جاسم. (٢٠١٥م). التقية عند مفكري المسلمين. كربلاء المقدسة: شعبة الدراسات والبحوث الإسلامية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة. ط١.

٥٨. الفراهيدي. الخليل بن أحمد. (١٤١١هـ). ضمن عشرة شعراء مقلون. صنعة: الدكتور حاتم صالح الضامن. جامعة بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

٥٩. الفيروزآبادى. مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب. (١٤٢٦ هـ. ٢٠٠٥م). القاموس المحيط. تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. إشراف: محمد نعيم العرقسوسي. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع. ط٨.

٦٠. القريشي. باقر شريف. (١٤١٣هـ). حياة الأمام الحسن بن علي (علية السلام). بيروت: دار البلاغة. ط١.

٦١. القريشي. باقر. (د.ت). حياة الإمام موسى بن جعفر دراسة وتحليل. تحقيق: مهدي باقر القريشي. قسم الثقافة والاعلام في العتبة الكاظمية المقدسة.

٦٢. القمي. أبي الحسن علي بن إبراهيم. (١٤٣٥هـ). تفسير القمي. تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام). قم المقدسة. ط١.

٦٣. القندوزي الحنفي. سليمان ابن الشيخ إبراهيم. (١٤١٨هـ). ينابيع المودة سجل عظيم لأحاديث النبوية في مناقب الإمام علي وأهل البيت (عليهم السلام). تصحيح: علاء الدين الأعلمي. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمنشوارت. ط١.
٦٤. الكليني. محمد بن يعقوب. (١٤٢٦هـ. ٢٠٠٥م). الكافي. بيروت: دار المرتضى. ط١.
٦٥. كشاجم. محمود بن حسين. (١٤١٧هـ ١٩٩٧م). ديوان كشاجم. تحقيق: الدكتور النبوي عبد الواحد شعلان. القاهرة: مكتبة الخانجي. ط١.
٦٦. لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي. (١٩٨٦م). من لا يحضره الفقيه. علق عليه: حسين الأعلمي. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات. ط١.
٦٧. المجلسي. محمد باقر. (١٩٨٣م). بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار. بيروت: دار إحياء التراث العربي. ط٣.
٦٨. المسعودي. أبو الحسن علي بن الحسين بن على. (د.ت). التنبيه والإشراف. تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي. القاهرة: دار
٦٩. المسعودي. أبو الحسن علي بن الحسين بن علي. (٢٠٠٥م). مروج الذهب ومعادن الجوهر. اعتنى به وارجعه: كمال حسن مرعي. بيروت: المكتبة العصرية. صيدا. ط١.
٧٠. المظفر. محمد حسن. (٢٠١٧م). دلائل الصدق لنهج الحق. تحقيق: مؤسسةآل البيت (عليهم السلام) لأحياء التراث. بيروت.
٧١. المظفر. محمد رضا. (١٣٧٠هـ). عقائد الإمامية. النجف الأشرف.
٧٢. المعافري الإشبيلي المالكي. القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي. (١٩٨٧م). العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي (صلى الله عليه واله). تحقيق: محب الدين الخطيب. ومحمود مهدي الاستانبولي. بيروت: دار الجيل. ط٢.
٧٣. مغنية. محمد جواد. (٢٠٠٥م). الشيعة في الميزان. تحقيق: سامي الغريري الغاروي. مؤسسة دار الكتاب الإسلامي. ط١.
٧٤. المفيد محمد بن النعمان العكبري البغدادي. (١٤١٣هـ). تصحيح اعتقادات الامامية. المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد. ط١.
٧٥. المفيد. أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي. (٢٠٠٨م). الارشاد في معرفة حجج الله على العباد. تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث. بيروت: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث. ط٢.
٧٦. المفيد. أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي. (١٤١٦ م). الجمل أو النصرة لسيد العترة في حرب البصرة. تحقيق: السيد علي مير شريفي. قم المقدسة: مكتب الإعلام الإسلامي. ط٢.
٧٧. المفيد. محمد بن محمد بن. (١٤١٣هـ). أوائل المقالات. قم: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد. ط١.
٧٨. المنقري. نصر بن مزاحم. (١٣٨٢هـ). وقعة صفين. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. الفجالة. ط٢.
٧٩. مهيار ديلمي. مهيار بن مرزويه. (١٣٤٤هـ). ديوان مهيار الديلمي. دار الكتب المصرية. ط١.
٨٠. ناشئ الاصغر، علي بن عبد الله. (١٤٣٠هـ). ديوان الناشئ الصغير. جمعه: الشيخ محمد السماوي. قدم له وحققه: هلال ناجي. بيروت: مؤسسة البلاغ. ط١.
٨١. النج الأمين. (١٤١٤هـ. ١٩٩٤م). الغدير في الكتاب والسنة والأدب. بيروت.: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات. ط١.
٨٢. النوبختي. الحسن بن موسى. (١٤٣٣هـ. ٢٠١٢م). فرق الشيعة. بيروت: منشوارت الرضا. ط١.
٨٣. . عبد الملك بن محمد بن إبراهيم. أبو سعد. (١٤٢٤هـ). شرف المصطفى. مكة: دار البشائر الإسلامية. ط١.
٨٤. الهلالي العامري الكوفي. أبي صادق سليم بن قيس. (د.ت). كتاب سليم بن قيس الهلالي. تحقيق: محمد باقر الأنصاري
٨٥. الهمذاني الأسد أبادي. القاضى عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار. أبو الحسين المعتزلي. (د.ت). تثبيت دلائل النبوة. القاهرة:
٨٦. الواقدي. محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء. (١٩٨٩م). المغازي. تحقيق: مارسدن جونس. بيروت: دار الأعلمي.
٨٧. اليعقوبي. أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر. (١٩٩٣م). تاريخ مهنا. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات. ط١.

هوامش البحث

---

[١] النجاشي، رجال النجاشي: ص ١٢

[٢] قاسم، القرآن الكريم والشعر دراسة موضوعية: ص٦-٨

[٣] معوش، مصطلح الشعر في مقدمات دواوين عبد الرحمن شكري: ص٢٢٦

٤٠ قاسم، القرآن الكريم والشعر دراسة موضوعية: ص٦-٨

٥٠ ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر: ج٣، ص ٢٢٧

٦٠ غياض، التشيع واثره في العصر العباسي الأول: ص٢٤

٧٠ الصنوبري، ديوان الصنوبري: ص٨٩

٨٠ الصنوبري، ديوان الصنوبري: ص٨٩

٩٠ الصنوبري، ديوان الصنوبري: ص٢٩٥

١٠٠ الصنوبري، ديوان الصنوبري: ص٨٩

١١٠ الصنوبري، ديوان الصنوبري: ص٨٩-٩٠

١٢٠ الصنوبري، ديوان الصنوبري: ص١٢٠

١٣٠ الصنوبري، ديوان الصنوبري: ص١٢٠

١٤٠ شكعة، فنون الشعر في المجتمع الحمدانيين: ص٢٩١

١٥٠ السري، ديوان السري الرفاء: ج٢، ص٧١٧-٧١٨

١٦٠ الصنوبري، ديوان الصنوبري: ص١١٩

١٧٠ الصنوبري، ديوان الصنوبري: ص٤٦١

١٨٠ الصنوبري، ديوان الصنوبري: ص٤٦٢

١٩٠ الصنوبري، ديوان الصنوبري: ص٤٦٢

٢٠٠ زغلول، الادب في ظل التشيع: ص١٥٧

٢١. الرملي، ديوان كشاجم: ص ٤٣١

٢٢. الرملي، ديوان كشاجم: ص٤٢٠-٤٢١

٢٣. الرملي، ديوان كشاجم: ص١١٣

٢٤٠ شكعة، فنون الشعر في المجتمع الحمدانيين: ص٢٩٣

٢٥. الأميني، الغدير في الكتاب والسنة والأدب: ج١، ص٢٩؛ الطوسي، أمالي: ص٢٤٧

٢٦٠ المسعودي، التنبيه والأشراف: ص٢٢٢

٢٧٠ الحازمي، الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه: ص٤١١؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان: ج٢، ص٣٨٩

٢٨٠ المرعشي النجفي، احقاق الحق وازهاق: ج٢، ص٤١٦ وما بعدها

٢٩٠ القندوزي، ينابيع المودة سجل عظيم لأحاديث النبوية في مناقب الإمام علي وأهل البيت (عليهم السلام): ج١، ص١٤٢.

٣٠. الأميني، الغدير في الكتاب والسنة والأدب: ج١، ص٢٩-٣٠؛ ابن حنبل، مسند الإمام أحمد ابن حنبل: ج**30**، ص٤٣٠؛ الكليني، الكافي: ج ١، ص١٧٨؛ الطوسي، الأمالي: ص٢٤٧-٣٣٢؛ إعلام الورى بأعلام الهدى: ج١، ص٢٦١-٢٦٢

٣١٠ النغل: سوء النية وفسادها. ابن منظور، لسان العرب: ج١١، ص٦٧٠

٣٢٠ الديلمي، ديوان مهيار الديلمي: ج٢، ص١٨٣

٣٣٠ ابن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل: ج٣٠، ص٤٣٠؛ الطبرسي، إعلام الورى بأعلام الهدى: ج١، ص٢٦٢

٣٤٠ الصنوبري، ديوان الصنوبري: ج٢، ص٤٦١

٣٥. الأميني، الغدير في الكتاب والسنة والأدب: ج١، ص٢٩؛ الطوسي، أمالي: ص٢٤٧

٣٦٠ الحميري، ديوان السيد الحميري: ص١٥٠-١٦٤

٣٧٠ وهو ماء قريب من البصرة، على طريق مكة إليها، وهو الذي جاء فيه الحديث: أن النبي (صلى الله عليه واله) قال لعائشة: (لعلك صاحبة الجمل الأدبب، تنبحها كلاب الحوأب)، وسمى هذا الموضع بالحوأب بنت كلب بن وبرة. الأندلسي، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: ج٢، ص٤٧٢

٣٨. ابن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل: ج٤٠، ص٢٩٩

٣٩. ابن خياط، تاريخ خليفة بن خياط: ص١٨١

٤٠. الطبري، تاريخ الطبري: ج٤، ص٤٥٦-٤٥٧؛ ابن الأثير، البداية والنهاية: ج١٠، ص٤٣٣

٤١. أبي مخنف، أخبار الجمل: ص١٧-١٨

٤٢. ابن عربي، العواصم من القواصم: ص١٤٦؛ ابن الأثير، البداية والنهاية: ج١٠، ص٤٣٣

٤٣. البلاذري، جمل من أنساب الأشراف: ج٢، ص٢٤١؛ المفيد، الجمل أو النصرة: ص٧٤؛ المجلسي، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: ج٣٢، ص١٢١.

٤٤. أبي مخنف، أخبار الجمل: ص١٥؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ج٦، ص٣٠٧

٤٥. الطبري، تاريخ الطبري: ج٤، ص٤٦٩؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي: ج٢، ص٧٩

٤٦. المجلسي، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: ج٣٢، ص٣٥٣

٤٧. البلاذري، جمل من أنساب الأشراف: ج٢، ص٢٥٨

٤٨. المسعودي، مروج الذهب وجواهر المعدن: ج٢، ص٢٨٣

٤٩. المسعودي، مروج الذهب وجواهر المعدن: ج٢، ص٢٨٦

٥٠. القندوزي، ينابيع المودة سجل عظيم لأحاديث النبوية في مناقب الإمام علي وأهل البيت (عليهم السلام): ج١، ص١٨٦

٥١. المنقري، وقعة صفين: ج٨، ص٥٠٠؛ القندوزي، ينابيع المودة سجل عظيم لأحاديث النبوية في مناقب الإمام علي وأهل البيت (عليهم السلام): ج١، ص١٨٨

٥٢. القندوزي، ينابيع المودة سجل عظيم لأحاديث النبوية في مناقب الإمام علي وأهل البيت (عليهم السلام): ج١، ص١٨٦

٥٣. ابن جوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ج٥، ص١١٧

٥٤. المجلسي، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: ج٣٢، ص٥

٥٥. المنقري، وقعة صفين: ج١، ص٣٧

٥٦. الطبري، تاريخ الطبري: ج٥، ص٤١

٥٧. المنقري، وقعة صفين: ج٧، ص٤٧٨

٥٨. ابن خياط، تاريخ خليفة بن خياط: ص١٩٧

٥٩. الهمذاني، تثبيت دلائل النبوة: ج١، ص٢٤

٦٠. الخركوشي النيشابوري، شرف المصطفى: ج٤، ص١٥٢

٦١. ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ج٢، ص٦٨٥

٦٢. الصلابي، أسمى المطالب في سيرة الإمام علي بن أبي طالب: ج٢، ص٧٣٠

٦٣. ياقوت الحموي، معجم البلدان: ج٥، ص٣٢٥

٦٤. اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي: ج٢، ص٩٣

٦٥. الحميري، ديوان السيد الحميري: ص٣٤٥

٦٦. القمي، تفسير القمي: ج١، ص٢٤٣

٦٧. أبي تمام، ديوان أبي تمام: ج١، ص٢٣٢

٦٨. القمي، تفسير القمي: ج١، ص١٢٣

٦٩. الحميري، ديوان السيد الحميري: ص٣٤٥-٣٤٦؛ الأشتر، شعر دعبل بن علي ازعي: ٣٤٨؛ الاصغر، ديوان الناشئ الصغير: ص٢٧؛ ابن عباد، ديوان الصاحب بن عباد: ص٢٧-٤٦ و ٧٠-١٣٢

٧٠. الحميري، ديوان السيد الحميري: ص٦٠

٧١. إصفهاني، مقاتل الطالبيين: ص٨٤. وقيل سنة ٦٠ للهجرة

٧٢. ياقوت الحموي، معجم البلدان: ج٤، ص٣٦

٧٣. الأنصاري، الصواعق المحرقة: ج٢، ص٣٩٩؛ القريشي، حياة الإمام الحسن: ص٢٢٧

٧٤. الخوارزمي، مقتل الحسين: ج١، ص٢٥٥؛ القندوزي، ينابيع المودة سجل عظيم لأحاديث النبوية (عليهم السلام): ج١، ص١٩١

٧٥. القريشي، حياة الإمام الحسن: ص٣٤٨

٧٦. ابن طاووس، مقتل الحسين المسمى باللهوف في قتلى الطفوف: ص١٦

٧٧. المجلسي، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: ج٤٤، ص٣٢٩

٧٨. الخوارزمي، مقتل الحسين: ج١، ص٣١٤

٧٩. الدينوري، الأخبار الطوال: ص٢٥٦

٨٠. الدينوري، الأخبار طوال: ص٢٥٩؛ المجلسي، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: ج٤٤، ص**386**

٨١. المجلسي، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: ٤٥، ص٦٣

٨٢. ابن منظور، لسان العرب: ج ١٢، ص٢٤

٨٣. البغدادي، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية: ص٣٢٣٣؛ الشهرستاني، الملل والنحل: ج١، ص١١٦

٨٤. النوبختي، فرق الشيعة: ص٣١

٨٥. الطيالسي، مسند أبي داود الطيالسي: ج٣، ص٤٦٢؛ ابن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل: ج٨، ص٤٦٦

٨٦. الشهرستاني، الملل والنحل: ج١، ص١١٦

٨٧. ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن: ص٢٣٩

٨٨. الرازي، الأربعين في أصول الدين: ج٢، ص٢٥٦

٨٩. مغنية، الشيعة في الميزان: ص٦٦٦

٩٠. المفيد، أوائل المقالات: ص٦٤

٩١. المظفر، عقائد الإمامية: ص٦٤

٩٢. الكليني، الكافي: ج٢، ص١٦

٩٣. الشهرستاني، الملل والنحل: ج١، ص١٦٢-١٦٣؛ المظفر، عقائد الإمامية: ص٧٦

٩٤. الطوسي، تلخيص الشافي: ص٢٥٢

٩٥. الحلي، مناهج اليقين في أصول الدين: ص٢٩٨

٩٦. الأمين العاملي، الشيعة في مسارهم التاريخي: ص٣٦٣

٩٧. الرملي، ديوان كشاجم: ص٣

٩٨. الفيروآزبادى، القاموس المحيط: ص١٣٤٣

٩٩. غني ابراهيم، القاموس الجامع للمصطلحات الفقهية: ص٦٤٦

١٠٠. البقرة: ١٨٠

١٠١. غني ابراهيم، القاموس الجامع للمصطلحات الفقهية: ص٦٤٥

١٠٢. الحسني، التنوير شرح الجامع الصغير: ج١، ص١١٣

١٠٣. البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تفسير البغوي: ٦، ص١٣١؛ الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن: ج٧، ص٣٢٣

١٠٤. الأميني، الغدير في الكتاب والسنة والأدب: ج١، ص٢٨

١٠٥. صدوق، من لا يحضره الفقيه: ج٤، ص١٣٢

١٠٦. الطبراني، المعجم الكبير: ج٦، ص٢٢١

١٠٧. الكليني، الكافي: ج١، ص٢٠٦

١٠٨. الأمين العاملي، الشيعة في مسارهم التاريخي: ص٣٦٣

١٠٩. الهلالي، كتاب سليم بن قيس الهلالي: ص٩١١

١١٠. الصنوبري، ديوان الصنوبري: ج٢، ص٤٦١

١١١. الضامن، «الخليل بن أحمد الفراهيدي، ضمن عشرة شعراء مقلون، صنعة»: ص٣٦

١١٢. الصدوق، أمالي: ص٨٩؛ الطوسي، تلخيص الشافي: ج١، ص٥٦ ٥٧؛ الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: ج١، ص٦٧

١١٣. الحنفي، مختار الصحاح: ص٩٥

١١٤. مغنية، الشيعة في الميزان: ص٨١٢

١١٥. الشعراء: ٢١٤

١١٦. الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن: ج١٩، ص٤١٠؛ الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن: ج٧، ص١٨٢

١١٧. المظفر، دلائل الصدق لنهج الحق: ج٥، ص٥

١١٨. الهلالي، كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج٢، ص٩٤٠

١١٩. مغنية، الشيعة في الميزان: ص٦٦٦

١٢٠. يونس: ٣٥

١٢١. الاصغر، ديوان الناشئ الصغير: ص٢٧

١٢٢. الأميني، الغدير في الكتاب والسنة والأدب: ج١، ص٣٠

١٢٣. المفيد، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد: ج١، ص١٥٦

١٢٤. ابن منظور، لسان العرب: ج ١٥، ص٤٠٧

١٢٥. الأميني، الغدير في الكتاب والسنة والأدب: ج١، ص٤١٩

١٢٦. المائدة: ٥٥

١٢٧. الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن: ج٢، ص٣٩٦

١٢٨. الأميني، الغدير في الكتاب والسنة والأدب: ج١، ص٢٥

١٢٩. المظفر، عقائد الإمامية ص٥٨

١٣٠. الصدوق، أمالي: ص١٩٨

١٣١. الكليني، الكافي: ج١، ص١٥٩

١٣٢. التبريزي، إرشاد الطالب في شرح المكاسب: ج٤، ص٢٠٣

١٣٣. الديلمي، ديوان مهيار الديلمي: ج٢، ص١٨٢

١٣٤. النمري، شعر منصور النمري: ص١٤٣

١٣٥. مغنية، الشيعة في الميزان: ص٢٤٦

١٣٦. الواقدي، المغازي: ج٣، ص١١١٧

١٣٧. الفراهيدي، كتاب العين: ج١، ص٣١٣

١٣٨. ابن السكيت، إصلاح المنطق: ص١٨٠

١٣٩. المظفر، عقائد الإمامية: ص٤١

١٤٠. الغزنوي الحنفي، أصول الدين: ص١٣٨

١٤١. المفيد، أوائل المقالات: ص٦٢

١٤٢. القريشي، حياة الإمام موسى بن جعفر: ج١، ص١١٥

١٤٣. الحلي، مناهج اليقين في أصول الدين: ص٢٩٧

١٤٤. الإشبيلي المالكي، العواصم من القواصم: ج٣

١٤٥. المفيد، تصحيح اعتقادات الإمامية: ص١٣٠

١٤٦. الاصغر، ديوان الناشئ الصغير: ص٥٤

١٤٧. الكليني، الكافي: ج١، ص٢٢٦

١٤٨. الطبرسي، إعلام الورى بأعلام الهدى: ج٢، ص٧

١٤٩. ابن منظور، لسان العرب: ج ١٥، ص٤٠٢

١٥٠. المفيد، تصحيح اعتقادات الإمامية: ص١٣٧؛ الفتلاوي، التقية عند مفكري المسلمين: ص١٨

١٥١. الرازي، مفاتيح الغيب: ج٨، ص١٩٣

١٥٢. الكليني، الكافي: ج٢، ص١٣٥

١٥٣. الحر العاملي، وسائل الشيعة ومستدركها: ج١، ص١٢٩

١٥٤. الكليني، الكافي: ج٢، ص١٣٣

١٥٥. الحمداني، ديوان أبي فراس الحمداني: ص٣٠٢

١٥٦. الرملي، ديوان كشاجم: ص١٠١

١٥٧. هدارة، الشعر في صدر الإسلام والعصر الأموي: ص٣٨٩

١٥٨. الطبري، تاريخ الطبري: ج٥، ص٤١

١٥٩. المنقري، وقعة صفين: ج٧، ص٤٧٨

١٦٠. البغدادي: الفرق بين الفرق: ص ١٢٩

١٦١. الحمداني، ديوان ابي فراس الحمداني: ص ٣٤٩